منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghataty
Adresse : Place Khédive-Ismail
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى اما الحمى فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

حديث الريف

يتحدث كتابنا احيانا عن الريف المصرى ، وننشر لهم كثيرا من هذه الاحاديث ، ولكنا لم نر باعيننا هذا الريف منذ اكثر من اربعين عاما ، وما راء كمن سمع .

وقد سنحت الفرصة اخيرا فذهبنا الى قرية صغيرة فى مديرية البحيرة ، ومررنا ببعض القرى البعيدة والقريبة منها ، ففوجئنا باشد مما كنا نتوقعه من مظاهر البؤس والتأخر فى جميع مرافق الحياة . وهذه المظاهر الموحشة تلازم فى الحقيقة المسافر من العاصمة الى الاسكندرية ، بل هى امام كل ناظر من نافذة القطار او السيارة فى كل رحلة يقوم بها من مدينة الى مدينة فى الوجه البحرى او الوجه القبلى . فهذه الدور او القبور ، وهذه الاقذار المكدسة فى الطرق وعلى السطوح ، وهؤلاء الناس من الكاسين العارين ، ومن الاحياء الاموات ، كل هذا على عهده القديم الذى نعرفه من قبل لم يتبدل ولم يتغير ، واغلب الظن — ان بقيت الحال على هذا المنوال — انه سيبقى كما هو لا يتبدل ولا يتغير اربعين عاما اخرى او اربعمائة عام ...

واذا سألت عن السبب قلنا لك انه الجهل اولا ، والفقر ثانيا ، او بالعكس . وقد تعاقبت الحكومات ، وتعدد الحاكمون بدون اصلاح القرية ، او بذل شىء من العناية بشؤون اهلها ، مع انها الكل فى الكل فى حياة البلاد ، وفى رخائها وغناها . نعم ، انك تلاقى الملكيات الضخمة ، والتفاتيش الهائلة ، ولكن الفلاح يكاد يكون فيها عبدا لا حرا ، وحيوانا لا انسانا ، واجره بها لا يكاد يوازى نصف اجره بغيرها من الملكيات الصغيرة والمتوسطة ... فقل لى بربك كيف يعيش ، وكيف يرقى ، ثم كيف يتقدم الريف ويسعد ؟

ومن الاسف ان هذا الاهمال ادى الى انتشار روح الفوضى فى الادارة ، واضطراب حبل الامن بين السكان . ولولا بقية من دين ، ومن استسلام للقضاء والقدر لساءت العاقبة . وهنا تجب الصراحة ، ولا تكفى الاشارة . فعلى ولاة الامور ان يتدبروا الامر سريعا قبل ان يفلت منهم الزمام . وللازهر الشريف فى هذا الشأن دور عظيم ورسالة جليلة هى الارشاد والتعليم ، والدعوة الى الخير والسلام ، بجانب مجهود الحكومة الحميد فى التعمير والتجديد ، ونشر لواء العدل والمساواة .

* * *

اما القرية التى نزلنا بها ، ودعانا الذهاب اليها الى مشاهدة ما شاهدناه فى الطريق من تلك المناظر المؤذية ، فهى اسمانيا التابعة لمركز شبراخيت والتى تبعد نحو نصف ساعة بالسيارة عن محطة ايتاى البارود . سكانها لا يزيدون عن ٢٥٠٠ نسمة ، وهم اهل جد ونشاط وكرم ، ولولا انهم فى الغالب من الفقراء لكانوا جميعا من العلماء . فمنهم اصحاب الفضيلة الشيخ عبد التواب البربرى ، والشيخ عبد الحليم سلامة قرقر ، والشيخ محمد ابراهيم مرعى ، والشيخ عبد الحليم النقراشى ، والدكتور محمد عبد الله ماضى ، والدكتور محمد البهى ، ومنهم عمدة البلدة السيد افندى مرعى ، وهو ازهرى قديم ، وله من المكانة الادبية فى البلدة ، ومن المزايا الادارية والاجتماعية ما يؤهله لأن يكون حاكم اقليم كبير لا عمدة قرية صغيرة . ولكن هذه القرية الصغيرة بمساحتها وعدد ساكنيها كبيرة فى الحقيقة بشخصياتها البارزة ممن ذكرنا وممن غابت عنا اسماؤهم الكريمة .

ولقد كنا نظن انه حيث يوجد عمدة يوجد معه شيخ بلد . ولكن ظهر لنا ان عدد مشايخ البلد يزيد وينقص بحسب عدد الاهالى ، وان بقى العمدة واحدا لا شريك له . وفى اسمانيا وحدها خمسة مشايخ كلهم من صفوة الناس ، واكرمهم ، واذكاهم .

وفى هذه القرية الفاضلة مسجد بنى منذ ثلاثين عاما ، يؤمه المسلمون ، وكل اهلها تقريبا مسلمون ، لصلاة الجمعة والجماعة . فعسى ان يحرصوا على تبييضه ، وتبليطه ، وفرشه ، وتنظيفه على الدوام ، وان يجعلوا منه معهدا نافعا للوعظ والارشاد ، وللعلم والتعليم ، ما دامت البلدة محرومة من مدرسة خاصة لابنائها الكثيرين . نعم ان هناك مدرسة الزامية واحدة ولكنها لثلاث قرى مجتمعة ، هى ارمانية ، واسمانية ، ومحلة عبيد الوسطانية ، كما يقولون . وهى صغيرة لا تكاد تتسع لتلاميذ قرية واحدة ...

* * *

لاشك ان الريف جميل ، وان هواءه يشفى العليل . ولكنه بحاجة الى اصلاحات عاجلة شاملة ، لا الى مراكز اجتماعية هزيلة فاشلة . كما انه بحاجة الى يد التجميل والتهذيب لتجاور حدائق الورد والريحان مزارع الفاكهة والنخيل ، والقطن والقصب والبرسيم ، وليسمع فى السحر وعند الاصيل تغريد الطيور كما يسمع نقيق الضفادع ونعيب الغربان ...

آه لو اصلح الريف المصرى ! انه يكون تلك الجنة التى وعد الله عباده المتقين . ولكن هل نحن من هؤلاء العباد الصالحين الاكرمين ؟

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

قوت الفلاح :

ان الفلاح يظل يجاهد طول العام من اجل قوته وقوت اطفاله فحسب ، فاذا به لا يحصل بعد هذا الكفاح الطويل الشاق حتى على هذا القوت ، وهذا ما يجعل آلامه فوق مستوى البشر ومع ذلك فهو يحتملها محتسبا صابرا .

لقد قلنا قبل اليوم انه يجب ان نبادر الى مقاومة دودة القطن حتى لا تزحف على غيره من المزروعات ، ويصبح الامر جد خطير .

أليس من المؤلم ان يعلن وزير الزراعة ان كل ما تستطيع ان تعمله الحكومة هو ان تفوض امرها لله ؟ او ليس لكم عمل غير هذا ؟ اننا جميعا نفوض امرنا لله فى كل شؤوننا ، ولكن ليس معنى هذا ان نقف مكتوفى الايدى ، فان الله سبحانه امرنا بان نبذل كل ما فى وسعنا ، ثم بعد هذا نفوض امرنا اليه سبحانه .

ان هذا الكلام يدل على مدى اليأس الذى استولى على الوزير ، ثم ان الوزير يقول : ماذا يمكن ان نفعل ؟ انك يا سيدى تستطيع ان تفعل شيئا ان لم يكن لانقاذ الزرع فلانقاذ الآدميين الذين بذروا وغرسوا .

لقد فتكت الدودة بالكثير من الزراعات ، واصبح كثير من الفلاحين عاجزين عن سداد الايجار ، افلا تستطيع وانت وزير مسئول ان تعاونهم بشىء ، ولو ببيان للملاك تستعطفهم فيه ان لم يكن بقانون يرهبهم ؟

لقد اتلفت الدودة زراعات الذرة ، افلا تستطيع ان تدبر من الآن اقوات الملايين من الريفيين الذين يعتمدون على الذرة فى حياتهم ؟ وهل حلول مصيبة يقف حائلا دون محاولة تجنب وقوع مصيبة اكبر ؟

يالله ، ماذا نقول وماذا نعيد ؟ سامحكم الله واحاط بعنايته ملايين المساكين الذين يكتوون الآن بآلام تكاد تزهق ارواحهم .

مصر واسرائيل :

نشرت بعض الصحف ان السلطات العليا وافقت على دعوة اسرائيل المزعومة لحضور المؤتمر الصحى الاقليمى الذى سيعقد فى الاسكندرية ، وطلعت وزارة الخارجية على الناس فى اليوم التالى بتكذيب النبأ . وبعد اجتماعات طويلة صاخبة وافق مجلس الوزراء على دعوة اسرائيل ، واحتال على الامر فهون من شأنه كثيرا .

وانا نحيل الحكومة على تصريح لمعالى وزير الصحة قال فيه انه تقرر دعوة اسرائيل على ان دخول اعضائها للاراضى المصرية متروك لوزارتى الخارجية والداخلية .

نذكر اننا كتبنا منذ شهور انه قد لا يمضى وقت طويل الا ونتبادل مع اسرائيل التمثيل السياسى . ولكنا اعترافا بالحقيقة والواقع لم نكن نحلم ان يأتى هذا الطور هكذا بهذه السرعة العجيبة .

غدا يكون فى مصر مندوب عن اليهود — الذين ما زلنا معهم فى حرب — وسيطوف بمصر سائحا متنزها ...

اما كان الاجدر بالحكومة ان تهمل دعوتهم او ان ترفض عقد المؤتمر بمصر او ان تنسحب هى من هذه الدورة لهذا المؤتمر وتتخلص من هذا الموقف الشاذ المعيب ؟

وهل ستحتم علينا عضويتنا فى هيئة الامم وزمالتنا لاسرائيل اكثر من هذا فى المستقبل ؟ وهل ما زلنا نصر على البقاء فيها رغم الاضرار التى تلحقنا منها ؟

اننا حقا مساكين ! !

تمثيل مصر فى المانيا

تحدثت بعض الصحف عن عزم الحكومة المصرية على ارسال ممثلين لها فى المانيا الغربية وفى اليابان ، وليست هذه هى المرة الاولى التى نسمع فيها هذا الحديث .

لقد نوهنا كثيرا فى هذا المكان عن وجوب تمثيل مصر فى المانيا وتدعيم العلاقات المصرية الالمانية بمقدار ما تسمح به الظروف التى سمحت لغيرنا من الدول منذ انتهاء الحرب ، ولكن وزارة الخارجية المصرية لا تهتم برأى اهل العلم والمعرفة بصرف النظر عن التجارب ، اما لاهمال او لمشغوليات او لجهل ، وهم يظنون او يعتقدون ان ما يفوت على مصر بهذا الجهل او المشغوليات او الاهمال ليس بكثير لان المسئولين لهم اتصالات غير مباشرة تفى بالغرض الذى من اجله كان من الواجب تدعيم هذه العلاقات بارسال ممثلين لمصر فى المانيا كما فعلت الدول الاخرى حتى التى لم تقم باية مساعدة لمن يسمون انفسهم بالحلفاء !

وموقف وزارة الخارجية هذا ، وهو موقف المسير لا المخير ، الذى لم يعرف كيف يستفيد من المعاهدة المصرية البريطانية ان كان لهذه المعاهدة تأثير على هذا الموقف ، ليس بغريب على من يراقب الحوادث التى تمر فى العالم وكأن هذه الوزارة فى عالم آخر . ومن عجب ان احد وزرائها الذى تطبل له وتزمر بعض الصحف مشغول ومتمسك بها ، مع انها نالت مدة رئاسته لها صفعات متوالية ففقدت بذلك من كرامتها . وكفى ان نذكر حوادث السودان المتتالية ، وشؤون فلسطين الدامية ، وتقلبات سوريا المؤسفة بصرف النظر عن التطورات الدولية الاخرى .

واذا ما نوقش القائمون بالامر فى تلك الوزارة قالوا : « اننا نعرف وقد اتتنا التقارير بكيت وكيت ! » كأن الدولة قد خلقت ميزانية وزارة الخارجية المصرية لتمد موظفيها مع القهوة والمجلات بآخر التقارير عن احوال البلاد الاخرى ليقرروها للعلم وزيادة الاطلاع ، وكأنهم ينسون ان تلك التقارير الهزيلة تكلف الامة مئات الآلاف من الجنيهات ، وان المفروض ان يستعين بها الموظفون المسئولون للحصول على المعلومات الضرورية التى تساعدهم على الاستنتاجات او عمل التعليقات اللازمة التى تعينهم ليس فقط على دراسة الشؤون السياسية بل على تتبع الحوادث ورسم الخطط لمنع المكروه او خلق النافع لهذا البلد الامين ، حتى لا يفاجأ عندما تشب الحروب فتكون النتيجة الهرجلة والفوضى . ثم تأتى بريطانيا لتقدم لنا نصح « الصديق الوفى » الذى يعرف كيف يستغل بل ويستعبد امة باسرها ، لأن هذه الامة قد فرض عليها من الموظفين والمسئولين كل من هب ودب .

هكذا يبدو ان وزارة الخارجية المصرية تعتمد على الرسائل والتلغرافات وعلى بعض الحكومات الاخرى لتنظيم شؤون هذا البلد ، ولا يخفى ما فى ذلك من استغلال للشؤون المصرية ، وليس هنا مجال البحث فى ذلك ، ولكن ما من جاهل يجهل ان الاتصال المباشر خير من الاتصال الغير مباشر ، فاننا نستفيد بتدعيم علاقاتنا مع الدول اكثر مما نستفيده من الصفعات فى هيئة الامم المتحدة ، وخصوصا فى مجال الاقتصاديات التى اصبحت حيوية فى العلاقات الدولية ، فالاتصال المباشر يساعد على سهولة المعاملة وفتح الاسواق والحصول على الحاجيات المطلوبة مع ما لذلك من نتائج على الاسعار ومستوى حياة الشعب !

فهل سترسل الحكومة المصرية حقا ممثلين لها الى المانيا ام ستنتظر الى ان تشن الحرب الثالثة وتنتهى ؟ ان الحكومات التى تعتمد عليها الحكومة المصرية فى شأن من شؤون مصر تستغل الظروف ولا تخلص فى اداء الرسالة !

حسن عوض فقوسة

لعبة قديمة ...

بقلم الاستاذ الدكتور احمد زكى ابو شادى

سيدى صاحب « منبر الشرق » الاغر .

ما كنت احلم حينما كتبت الى منبركم الحر فى مستهل اغسطس انى سأفاجأ اليوم بمثل جديد للجحود ، ولكن هكذا شاءت الاقدار ، فقد أبى السيد مصطفى امين ، صاحب « اخبار اليوم » الا ان يشرفنى كما شرف قبلا صفوة من رجالات مصر باتهامه اياى بمهاجمة وطنى الاول مصر ، سامحه الله ، مصر العزيزة التى خدمتها ماضيا وحاضرا ، وسأخدمها مستقبلا مدى حياتى ، والتى اشتهرت اسرتى بخدمتها جيلا بعد جيل ، سواء من ناحية والدى ام من ناحية والدتى ... مصر الحبيبة الغالية الخالدة التى قلت فيها :

ولم ازل وانا العانى بخدمتها
شبيهها فى ضلالاتى وايهامى
احنو عليها وان جارت على ادبى
وعاقبتنى على برى وانعامى
وطاردتنى الى منفاى جانية
وعددت صفو آثارى كآثام !

ومن هى مصر التى شكوت منها ؟ انها ليست مصر الفلاح الكدود ، ولا مصر العامل المجتهد ، وانما هى بيئات الانتهازيين والوصوليين والاقطاعيين والجشعين المستعبدين الذين يحاربون الفكر الحر والديموقراطية السليمة ونزاهة الحكم ، انهم « ارباب البيوتات » — كما ينعتون انفسهم — الذين ينظرون الى الجماهير نظرة الاسياد الى العبيد ، انهم طغمة فوق الامة ، وهم من ثار المتنبى على اجدادهم ، وثار حافظ ابراهيم وخليل مطران عليهم وعلى آبائهم !

اما مصر الحقيقية ، فهى براء منهم ومن امثالهم ، وقد كانوا وما يزالون علة نكبتها ، وصاحب « اخبار اليوم » انما يترجم عنهم بافتئاته على — الذى لا اصل له اطلاقا — لان هؤلاء الرجعيين يفرقون وتصيبهم الرعدة كلما كشف عنهم كاتب حر مثلى ، وابان تغريرهم بالشعب المصرى ، فاهون الشر عندهم ان يجحدوا خدماتى لوطنى الاول ، وان يزوروا على بقلب محامدى مساوىء ، كأنما لم يكفهم كم الافواه فى مصر وشراء الضمائر والحجر على التفكير وحرمان الاقلام حرية التعبير الصادق ، فارادوا فرض الحكم العسكرى علينا فى امريكا ايضا بعد ان صادروا دخول جريدة « الهدى » — كبرى الصحف العربية اليومية فى امريكا — الى مصر حتى لا يطلع على الحقائق الناصعة خاصة المصريين بعد ان ضمنوا غفلة عامتهم !

ان مصر يا هذا هى غيرك وغير امثالك من الاذناب سواء وجدوا فى القاهرة او فى واشنطن ، وغير اسيادكم الآثمين فى حق مصر ، وان الايام لكم جميعا لبالمرصاد !

نيويورك فى ٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٩ .

?

* هل نظرت الحكومة بعين الرحمة والعدل الى شكوى المعتقلين الابرياء ، ومنهم الآباء والابناء ، والطلبة والعلماء ؟

* هل ترضى بتعذيب الابوة والبنوة ، واهانة العلم والدين فى اشخاصهم ؟

* هل يرتاح ضمير الوفد ، وضمير الحزب الوطنى الى هذا الظلم الصارخ ؟

* هل نسى المصريون كرامتهم ، وسجلوا على انفسهم انهم الشعب الوحيد الذى يحكم بالقوانين العرفية ؟

* هل نسيت الوزارة الحاضرة انها « وزارة انقاذ » هتف لها الشعب وصفق لكى تبادر بالغاء الاحكام العسكرية واطلاق سراح المعتقلين ؟

* هل يسمح لنا صديقنا المجاهد الوطنى الكبير الاستاذ الوزير عبد الرحمن بك الرافعى بتوجيه نظره الى هذه الشكوى الاليمة ؟

فى الغــــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

سياسة الاستقرار :

كانت هناك محاولة لاقامة حلف بين دول البحر الابيض المتوسط ، وجرت مباحثات فى هذا الشأن وكانت محل اهتمام تركيا واليونان ومصر ، وهى الدول التى تفيد من هذا الحلف اكثر من غيرها ، ثم رأينا فجأة ، انه قد القى ستار على هذا المشروع ، وانه وضع على الرف الى حين.

وليس وضعه على الرف معناه اهماله ، ولكن السياسة العليا الانجلو ـ امريكية ، رأت شيئا آخر لابد ان يسبق هذا الحلف ، وان هناك مساحات اقليمية واسعة ومترامية لابد ان تسنده .

ولكى نقرب الى فكر القارىء المسألة بوضوح اكثر ، فاننا نقول ان فكرة التحالف لا تختص بالمسائل السياسية والعسكرية فحسب ، بل هى موضوع له اهميته من الناحية الاقتصادية ورفاهية الشعوب .

فلكى يقوم تحالف قوى بين دول البحر الابيض المتوسط ، لابد ان يكون وراء هذا الحلف سياج قوى يعتمد على روابط متينة من حلف اقليمى يمتد ويدور حول حوض البحر الابيض ويستند عليه فى الاعمال الاستراتيجية .

وعليه فان السياسة العليا المذكورة رأت ان يبدأ الحلف اولا فى منطقة الشرق العربى ، ثم الشرق الاوسط ، ثم يتلوه الجناحان او الشرق الاقصى والادنى .

بهذا نستطيع ان نقول ان منطقة الشرق العربى كانت كتلة قوية متماسكة حتى وقعت حرب فلسطين فاصابها شىء من الوهن والتفكك ، واستنفدت هذه الحرب كثيرا من ماليتها ، واصبحت شعوبها تشعر بثقل الحالة الاقتصادية ، وفداحة تكاليف الحياة ومواجهة الاستعدادات للمستقبل ، فلابد ان تصفى الموقف بينها ، ولابد من انعاشها ومساعدتها ، ولابد من اقامة عهد استقرار وامن بين الشعوب والحكومات ، فماذا يكون اذن الحل ؟

المشاكل كلها تخلقها الخلافات الحزبية ، وتضارب وجهات النظر ، فلكل حزب انصار مها ضؤل شأنه ، فعلى هذه الدول العربية ، ان تعمل فى دائرة هذه الفكرة ، بحيث تقوم حكومات ذات صبغة قومية يرضى عنها هذا وذاك ، وحينئذ يمكن تنفيذ فكرة الانعاش الاقتصادى ، ويمكن حل المشاكل بينها وبين الدول الكبرى ، فيتلو هذا المساعدات المادية والعسكرية ، حتى اذا استقرت الامور ـ وهى مستقرة ان شاء الله ـ يبدأ فى تنفيذ الحلف تلو الحلف ، فيصبح لقلعة الديموقراطية من المناعة والقوة ما تتحطم عنده اية محاولة حمراء .

لقد بدأت مصر الخطوة الاولى ، وسيتلوها خطوات من جانب الشقيقات ، واننا لنرجو ان يحسب الزعماء حساب الزمن ، فان الغدر لا ينتظر كثيرا ، والغيوم تتجمع وتتكاثف يوما بعد يوم ، وعمال الشر يتحفزون ، بل هم على وشك الانقضاض ، ولا يعلم الا الله مدى ما يصيب البشر لو اشتبك العالم فى مجزرة جديدة !!

فضيحة الفضائح :

من مساوىء المدنية او من مساوىء الحرية ، ان يترك لكل انسان او ما يشابه الانسان فى تكوينه وتركيبه ، ان يقول ما يشاء ، ويكتب ما يشاء من غير حساب .

وهناك آدميون لا تشك فى آدميتهم حتى يتكلموا او يحاولوا التعبير عن رغباتهم فتتكشف هذه الآدمية عن صورة يتقمصها بهيم .

وهناك آدميون احبوا فى البهائم حياتها ومشاعرها واحاسيسها فما عادوا يأبهون بشىء غير لذاتهم وشهواتهم .

هذا وصف قليل للذين يقودون حملة الرذيلة ضد الفضيلة فى المعركة القائمة الآن بسبب قرار معالى وزير المعارف الحكيم .

ويسوء الكرامة المصرية ان تزج المرأة بنفسها فى هذا الميدان متحيزة الى ناحية الاثم غير آبهة لما يكون هناك من اثر بليغ قد يجر عليها وعلى وطنها اوخم العواقب .

ويسوء الكرامة المصرية ان تتهور المرأة فى مطالبها الى حد ان تريد ان يكون للخلاعة ورفع الحياء ميدان تلجه الفتاة وتجرى فيه بغير ضابط ولا رابط .

انها لفضيحة الفضائح ان تكتب السيدة درية شفيق بجريدة « المصرى » الصادرة يوم ٢٥ اغسطس الماضى تحت عنوان «فضيحة» كلمة كل مافيها انها لاتخشى شيئا الا ما تقوله عنا الامم الاجنبية!

فهل تعيش هذه السيدة الصغيرة لترضى مزاج هذه الامم ، وهل مطلوب من كل مصرى ومصرية ان يبنى كل تقديراته وتصرفاته على ما يريده هؤلاء الاجانب وما يحبونه ؟؟

اذن لماذا نحاربهم ما داموا فى هذه القدسية التى تمنعنا من عمل ما نرى فيه فائدة لنا اذا لم يرضوا عنه ويقروه ؟

انا اعرف ان السيدة المذكورة لا تحسن لسانها العربى مثل ما تحسن اللسان الاجنبى ، ولكن اللغات شىء ، والوطنية شىء آخر ، والميل الى مباهج اوربا شىء ، والكرامة شىء آخر ، فهل هى فضيحة ان يقوم وزير بحماية الفتاة المصرية من الوقوع فى الخطأ ، ام الفضيحة ان تقوم هى بمهاجمة هذا الوزير لعمله المشكور ؟

أليست فضيحة الفضائح ان يركب جنون التقليد رؤوس الشابات والنساء المسنات فيثرن على الرجل الذى اراد ان يحوطهن بالورود والرياحين ، ويبعدهن عن الطريق الملوث المليء بالموبقات ؟!

والرعاية يا فتاة ان لم يكن المقصود بها حماية الشابة من عبث نفسها ، فان المقصود بها على وجه ادق حمايتها من عبث العابثين والمستهترين ، وهؤلاء اشد وطأة على نفس الفتاة من نفسها ، وامعن فى افسادها وجرها الى المهاوى من ذاتها ولو كانت مريضة .

يا ايتها السيدة الصغيرة : لقد كتب الدكتور احمد محمد كمال بك كلمة فى جريدة «المصرى» بجوار كلمتك ، فلا بد انك قرأتها ، ولا بد انك شعرت بالخجل . وقد كتب الاستاذ الصاوى الذى تعرفينه كلمة « بالاهرام » يوم الاحد الماضى ختمها بقوله : «وانى لأوثر الف مرة ان يقال ان فى مصر ازمة علم من ان يقال ان فيها محنة اخلاق ... »

فلابد انك قرأتها ايضا ، فتملكك الفزع والوهن ، واحسب ان تفكيرك الضيق لا يساعدك على استرداد هدوئك ، ولا يرشدك الى محجة الصواب .

ومن عجب ان يدخل الميدان الدكتور طه حسين بك ويحاول بأسلوبه الممقوت ان ينال من وزير المعارف ، وان يقاوم الدعوة الى الفضيلة ، وهو الذى لا يستطيع ان يرى ما يجرى فى حفلات الاختلاط ، وحلقات الاستهتار . وبذلك فانه لا يعلم ما يحسون ، ولا يدرى على أى معنى تتفتح العيون !

ولكن الرجل معذور ، فان عليه رسالة لابد ان يؤديها ، خدمة لأوربا ، التى يعبدها ، ويعبد تقاليدها ، فهى دينه وآخرته ودنياه .

الدودة الخطرة :

كثر الكلام هذه الايام عن الاضرار التى اصابت القطن من انتشار الدودة ، والناس تقرأ وتسمع هذا وتحسب ان هذه الاضرار اختصت بالقطن وحده .

ولكن الخطورة ان الدودة هجمت على جميع المزروعات ، وان اضرارها عمت جميع انواع المحصولات ، وقد اختفى من السوق بعض انواع الخضروات ، لأن الدودة اكلت حقولها ، وان جميع المناطق التى توجد حول القاهرة مهددة بهذه الآفة ، حتى حدائق الزهور ، لم تنج من هذا الشر ، ومع ذلك فان وزارة الزراعة واقفة كالمتفرج كأنما الامر لا يعنيها ، وكأنما غذاء الناس ليس فى حسبانها المحافظة عليه .

ووزارة الزراعة تعلم اننا على ابواب الشتاء ، وحقول البرسيم والزراعة الشتوية والخضروات التى يبدأ موسمها مع الشتاء فى طريق النمو الآن ، وهى غذاء لطيف للدودة ، فعلى أى شىء عولت فى مكافحتها والقضاء عليها ؟

هل ننتظر حملة من السماء تنزل الى الارض لتطهر الحقول والمزارع ؟ ام ننتظر من السماء ان تمطرنا محلولا قاتلا للديدان والحشرات ؟ الصحف التى لا تستحى من الدفاع عن الخلاعة ونشر الرذيلة ، كيف تسكت عن هذا الخطر ، وهو جاثم على صدورنا ؟

الدودة يا وزارة الزراعة ستقضى على غذائنا ان لم تسارعى الى تطهير البلاد منها وستكون المصيبة شديدة والكارثة عظيمة .

فهل لرجالك آذان تسمع ؟

« انسان »

النظافة والتجمل ليوم الجمعة

يسرنا ان ننشر فيما يلى نص الخطبة القيمة التى القاها على المصلين يوم الجمعة الماضى فضيلة الاستاذ الشيخ عبد العاطى الطلاوى ، امام وخطيب مسجد الشيخ العبيط :

الحمد لله الذى لا إله الا هو اللطيف الخبير ، سبحانه فهو رب طيب يحب الطيب ، جميل يحب الجمال ، ان رحمة الله قريب من المحسنين . واشهد ان لا اله الا الله كرم الانسانية وفضلها على اكثر البرية ، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله ، انار الحياة بنصائحه الحكيمة ، ليسير الانسان نحو الكمال سيرا حثيثا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين كانوا يحترمون المساجد ويقدسون مجتمعاتها ، فبوأهم الله مبوأ صدق فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

اما بعد . فيقول الله عز وجل : « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » ، ويقول ﷺ : « حق لله على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده . »

عباد الله : لا حياء فى الدين ، انى احدثكم اليوم فى امر قد تظنونه هينا وهو عند الله عظيم . ذلك انا نرى ناسا من المسلمين لا يعبأون بادب الاسلام ، فيحضرون صلاة الجمعة ، ذلك المجتمع الاسلامى الخطير ، وهم بملابس الشغل ، الملابس الرثة ، الملابس القذرة ، التى تظهر فيها الشحوم وتبدو عليها الاوساخ ، وتنبعث منها الروائح الكريهة ، ولا ينتصحون بقول رسول الله ﷺ : « ان الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود . » ومن المدهش ان من يرتدى هذه الملابس لا يخجل ان يتخطى رقاب الناس فى المسجد او يزاحم المصلين فى الصف ، وهو يشعر تماما انهم يتأذون من رائحته ، يتضررون من تلاصق ملابسه بملابسهم ، ويستحى الحليم منهم ان يكلمه كلمة تجرح احساسه او تخجل شعوره .

ذلك يا قوم حرام حرمه الله ورسوله ، ذلك يخالف ادب الشريعة السمحة ، يخالف الهدى النبوى ، وفوق ذلك فانه ينبو عنه الشعور الحى وتأباه اللياقة وتمجه الذوق السليم . الا وان يوم الجمعة يوم عظيم ، وعيد اسلامى جليل ، يجتمع فيه المسلمون على عظة واحدة ، وعلى صلاة واحدة ، راندهم التآلف والتعاطف والمحبة والوئام . لذا قال ﷺ : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه دخل الجنة ، وفيه خرج منها ، ان فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلى يسأل الله شيئا الا اعطاه . » ومعلوم ان صلاة الجمعة تجمع الكبراء والعظماء والفقراء وكل المسلمين على اختلاف طبقاتهم ، فينبغى ان يوجد التجانس والانسجام فى المسجد بين عموم الناس ، وبماذا يوجد ؟ انما يوجد بنظافة الجسم والملابس ، والتزين باحسن ما عند المسلم من الثياب ، والتعطر بما يستطاع من الروائح الزكية ، كل هذا ليكون المسلمون كالجسم الواحد ، ومن اجل ذلك امر الله عباده بالتجمل للمساجد بقوله : « يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ... » وحث رسول الله المسلمين على الغسل والتعطر والاستياك فى يوم الجمعة بقوله : « ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين ، فمن جاء الجمعة فليغتسل ، وان كان طيب فليمس منه ، وعليكم بالسواك . »

عباد الله : انظروا الى زوار الكنائس من اهل الديانات الاخرى ، هل ترونهم يزورونها بملابس الشغل القذرة البالية ؟ كلا . انما يتوجهون اليها رجالا ونساء واطفالا ، وهم فى احسن زى وعلى اجمل هيئة واتم نظام ، ومما يؤسف له ان هذه آداب ديننا اخذها القوم واهملناها فتسبب عن ذلك تأذى كثير من المسلمين ونفورهم من المساجد ، وتثاقلهم عن حضور صلاة الجمعة والجماعة ، وفى ذلك ما فيه من تمزيق الوحدة ، وصد الناس عن العبادة ، واحتقار بيوت اذن الله ترفع .

عباد الله : حدث فى عهد رسول الله ﷺ انه عليه الصلاة والسلام اشتم يوما من بعض المصلين رائحة بصل او ثوم او كراث ، فغضب وقال : « من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن المساجد ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . » هكذا فعل عليه الصلاة والسلام ازاء رائحة البصل والثوم ، فما بالكم برائحة عرق بنى آدم ، وهى افظع واشد ايذاء لخلق الله ؟ بعد هذا كان عليه الصلاة والسلام اذا وجد رائحة كريهة كهذه من اى رجل يأمر به فيخرج من المسجد الى البقيع . واما السلف فكانوا يحترمون المساجد ، ويعظمون يوم الجمعة لما انهم تعلموا من استاذهم الاكبر ﷺ وهو سيد الانام ، فكانوا يستحمون صبيحة هذا اليوم ، ويتجملون بافخر ملابسهم ، ويتروحون بازكى الروائح ، ثم يخرجون الى الصلاة وعليهم السكينة والوقار ، كأنهم من زمر الملائكة يدخلون المسجد قاصدين الصف الاول ان وجدوا مكانا فيه ، والا فالثانى كذلك كما هى السنة حتى لا يتخطى احد احدا ، ولا يؤذى احد احدا ، تراهم ما بين راكع وساجد وقارىء يمثلون الاخوة والانسجام وحسن الهندام تحوطهم الرهبة وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة كأنهم فى حظيرة القدس فى ضيافة رب العالمين . فاتقوا الله ولا تتهاونوا بتعاليم الدين ، فمن تهاون بها خسر دنياه وآخرته . اتقوا الله وتأدبوا بادب رسول الله واقتدوا بسلفكم فيما كانوا يعملون اذا راحوا الى المساجد ولا تحضروا صلاة الجمعة الا وانتم فى غاية من النظافة ، فقد كان ﷺ يأمر اصحابه ان يشتروا ملابس خاصة بيوم الجمعة ، واذا كان هذا غير ميسور لكم ـ وانتم ارفه منهم عيشا ـ فاقول لكم : البسوا ما تلبسون اذا استدعاكم رؤساؤكم وحكامكم ، البسوا ليوم الجمعة ما تلبسون اذا ذهبتم الى السينما او الى المقاهى او الى الافراح والمآتم والضيافات فان الله احق بذلك من الخلق واولى ان نخشاه ونكون عند امره ونهيه . ان الله يحب الاحسان فى الامور كلها ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

روى البخارى وابن خزيمة واللفظ له عن ابى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : « اذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من اطيب طيبه ولبس من صالح ثيابه ثم خرج ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الى الامام غفر له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة ايام . » وعن جابر بن عبد الله قال : « اتانا النبى ﷺ فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال اما كان هذا يجد ما يسكن به شعره ؟ ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه ؟ وجاءه ابو الاحوص فى ثوب دون فقال الك مال ؟ قال نعم قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته . »

الخطبة الثانية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، اما بعد . فقد روى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على ابواب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ، ثم كالذى يهدى بقرة ، ثم كبشا ، ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فاذا خرج الامام طووا صحفهم » ، يعنى ليستمعوا الخطيب . مثل بين به ﷺ سنية التبكير لصلاة الجمعة ، ودرجات المبكرين من الاول الى الخامس وان من جاء بعد ان خرج الامام لا يكتب من المبكرين .

ومن السنة ان يقترب المصلى من الخطيب بحيث لا يتخطى احدا ولا يؤذى مخلوقا ، فقد جاء رجل يتخطى رقاب الناس والنبى ﷺ يخطب ، فقال له اجلس فقد آذيت وآنيت ، فاذا جلس الخطيب على المنبر انقطع التنقل للموجودين ووجب الانصات . قال ﷺ : « اذا تكلمت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت » ، وقال : « ومن لغا فلا جمعة له . »

اما من دخل والامام يخطب فليصل ركعتين ويتجوز فيهما ...

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، الخ .

ع الهامش

الدارسون للقضية الوطنية :

يقول الدكتور السيد بك صبرى استاذ القانون الدستورى بكلية الحقوق بجامعة فؤاد فى احدى محاضراته على طلبة الكلية :

ـــ ان السياسيين الذين درسوا القضية المصرية على الوجه الصحيح هم رجال الحزب الوطنى المصرى .

ويصمت الدكتور قليلا ، وتبدو على وجهه ملامح الحزن حينما يعلق احد الطلبة على محاضرته قائلا :

ـــ ومن الغريب يا استاذى ان رجال الحزب الوطنى الحاليين هم ابعد السياسيين الآن عن الكفاح من اجل القضية التى درسوها على الوجه الصحيح !

لقد افلح المستعمرون واذنابهم فى ان يقصوا عن ميدان الكفاح الوطنى الرجال الذين يفهمون القضية على الوجه الصحيح .

الشباب المصرى مغامر :

قال لى احد موظفى مراقبة التعاون الثقافى بوزارة المعارف :

ـــ يتجه الشباب المصرى الآن اتجاها جديدا ، فبعد ان كان من الصعب ـ بل من المستحيل ـ ان تقنع شابا مصريا بالسفر للتدريس فى احدى البلاد الشرقية انماء لروح التعاون الثقافى بين مصر وهذه البلاد ، اصبحنا الآن كلما نشرنا فى الجرائد عن طلب مدرسين للتدريس بالخارج نرى جحافل من الشبان المصريين من خريجى الجامعة والمعاهد والمدارس يتقدمون الينا بطلباتهم ويلحون علينا راجين قبولها !

ويستطرد محدثى فيقول :

ـــ ان روح المغامرة التى ظهرت فى نفوس شباب مصر فى هذه الايام والتى تبدو فى ميلهم للهجرة من بلادهم مؤقتا لبلاد اخرى انما مرجعها فى نظرى رغبتهم فى رفع مستواهم الثقافى والمادى خاصة ، وان العلاقات بين مصر والدول الشرقية اصبحت الآن وطيدة نسبيا ، كما ان المرتبات التى تعطيها لهم هذه الدول هى فى الواقع اضعاف المرتبات التى يحصلون عليها لو انهم كانوا فى خدمة الحكومة المصرية .

حزب يريد ان يعيش :

كان الحديث يدور حول الشروط التى تشترطها الاحزاب المصرية فى الشخص الذى يريد الانضمام اليها لكى تعتبره عضوا فيها ، فانبرى احد الجالسين يقول :

ـــ ان الحزب الذى يريد ان يعيش هو الحزب الذى يشترط فى العضو شروطا لها معنى ومغزى ، فقد يكون للحزب مبادىء واهداف نبيلة لا بد لكى يحققها من اعضاء يدينون بها ويخلصون لها كل الاخلاص ، ومع ذلك فانه يقبل كل «من هب ودب» وان ضاعت المبادىء .

وكان يجلس بيننا احد شباب الحزب الاشتراكى الديمقراطى ـ مصر الفتاة ـ المعروفين باخلاصهم للحزب فعلق على ذلك بقوله :

ـــ تصوروا ايها الاخوان انى رغم اخلاصى التام لمبادىء حزبى لا اعد عضوا فيه !

وبدت علينا الدهشة وقلنا :

ـــ كيف ؟

فقال ـــ لأن الحزب يشترط فى الشاب لكى يكون عضوا فيه ان يأتى بعشرة من الشبان المخلصين لينضموا اليه . فانا للآن عضو تحت الاختبار ، لانى لم آت بعد بهؤلاء العشرة !

وصمت الشاب قليلا ثم قال فى رنة اسف :

ـــ لا تلومونى يا اخوانى فليس من السهل ان اقنع عشرة شبان بالانضمام الى حزب لا يفرق على شبابه « الفلوس » ، وانما يدعوهم لخدمة بلادهم فى تضحية وايمان ؟

عزت المنشاوى

بنـــــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

الرقابة والمطبوعات

نشرت فى العدد الاسبق من « منبر الشرق » قضية الكتب التى طلبتها من الولايات المتحدة ، ولكنها لم تصلنى على الرغم من انها احيلت فعلا من مصلحة البريد الى مصلحة الرقابة ، وعلى الرغم من انها لا تحتوى حرفا واحدا من الدعاية الضارة ايا كان نوعها .

وقد كتبت هذا المقال وكنت ارجو ان يقرأه الاستاذ توفيق صليب المدير السابق لادارة الرقابة وهو فى منصبه ، ولكن شاءت الظروف ان يقرأه وهو فى خارج منصبه .

واعود الى الحديث عن هذه القضية من جديد لابين ما طرأ عليها من عوامل تهم الرأى العام .

فقد تفضل حضرة صاحب المعالى الاستاذ الجليل عبد الرحمن الرافعى بك ، وزير التموين ، ورجل الخلق الرفيع والعلم المكين ، فارسل الى رسالة اثبتها فيما يلى :

« عزيزى الاستاذ وديع فلسطين .

تحية وسلاما وبعد ، فقد اطلعت على ما كتبتم وعالجتم من المسائل الهامة فى « منبر الشرق » ، فلكم الشكر على ملاحظاتكم وتوجيهاتكم السديدة ، وما وصفتموه بمسألة شخصية هو من اهم المسائل العامة ، لانه يتعلق بحرية الفكر وحرية الاطلاع ، وقد اهتممت به اكثر من اى مسألة اخرى اذ كيف يضيق على اقتناء الكتب والاطلاع عليها الى هذا الحد . وقد وجهت اليه نظر من يعنيهم الامر ، ولعل هذا الحظر يزول حتما فى اقرب وقت ، وتقبل فى الختام اصدق تحياتى .

عبد الرحمن الرافعى . »

ثم تفضل حضرة الاستاذ الجليل الدكتور يحيى الخشاب ، مدير المطبوعات ، فارسل الى بطاقة ملؤها الرعاية والاهتمام ، واردف ذلك بزيارتى فى مقر عملى مبديا من آيات الادب الجم والخلق الرفيع ما اخجلنى .

واتصلت بى ادارة الرقابة ورجت ان ازورها حيث قوبلت من الاستاذ عبد الله العرابى ، رئيس قسم مراجعة الكتب ، مقابلة غامرة بالود وسخاء العاطفة .

ولما استقر حضرة الاستاذ الدكتور حسن ابو السعود ، مدير ادارة مراقبة النشر ، على مكتبه ، تفضل بدوره فدعانى لزيارته وكان معى شديد العطف والرقة والكرم .

ووعدنى هؤلاء جميعا بان يحققوا فى الامر ، ويوافونى بهذه المؤلفات فى اقرب سانحة .

***

رويت هذه الاحداث جميعا لاخرج منها بنتيجة واحدة اريد ان ابسطها للقراء ، وهى ان رجال العلم ، رجال الادب ، رجال الفكر ، رجال الثقافة ، رجال القلم ، هم الذين يجدر ان يؤتمنوا على المصالح العامة ، ويجب ان تعلق البلاد عليهم آمالها فى غد مرتجى وارتقاء مؤمل . فالوزير الاديب الرافعى بك احس على الفور بما يعترى مفكرا من ضيق وكرب يوم يحرم من زاد عقله ومورد ثقافته . والدكتور الخشاب الذى قرأت له من قبل كتابه « حكايات فارسية » اهتزت اوتار قلبه كمدا لان اديبا يطلب كتابا ثم يدفع ثمنه فلا يصله بعد ذلك . والدكتور حسن ابو السعود الذى عاد على التو من بعثته فى فرنسا ، وانتهى حالا من اعداد رسالته الجامعية ، وعين استاذا فى جامعة فاروق ، عرف ان الذين يعكفون على الكتب اهل للتقدير والاطراء ، وان الذى يجعل من الكتاب طعامه وشرابه لا يستطيب به بديلا .

نحن نمقت الرقابة فى جميع صورها ، ونمجها مهما تنوعت اساليبها ، ولا اظن ان رجال الرقابة انفسهم يعارضون هذا الرأى ، بعد ما انست منهم ثورة على تقييد الحرية الفكرية وغضبة على التضييق الذهنى .

ولكن اذا قدر لنا ان نجعل على كتابنا ومفكرينا وصحفيينا رجالا يكونون قوامين عليهم ، فلسنا نرضى بغير رجال العلم والادب بديلا ، وقد شهدنا منهم فعلا آيات على حكمة فى صون الامانة ورعاية حرمة الوديعة .

فليس ابغض الى النفس ، وليس ادعى الى الاستنكار والاستهجان من ان يؤتى بقليل علم وينصب قيما على كثير علوم ، وليس اقسى على صاحب القلم من ان تفرض عليه رقابة ممن لا يعرف كيف يمسك قلما .

وقد شهدنا فى الحرب العالمية الاخيرة وفى حرب فلسطين صنوفا من الرقباء الذين كلما استعصى عليهم فهم شىء حذفوه خشية ان يقعوا فى مسئولية ، وبلغ من «امية» احدهم ان حذف مقالا لكاتب كبير معروف ، لانه جعل عنوانه « الشيخوخة التعسة » مع ان مصر خلو من كل تعس !!

بل لقد كان من تعس الرقابة وحماقتها ان اعتدت حتى على بيانات الوزراء والرجال المسئولين بالحذف والبتر والتقطيع ، حتى ان الاستاذ عدلى اندراوس بك الذى كان يمثل مصر فى الدورة الاخيرة لهيئة الامم فى باريس حذفت من الصحف جميع بياناته التى القيت باسم مصر فى مجامع العالم ، مع انها ، شهد الله ، من اقوى وابلغ وافخم ما قيل دفاعا عن قضية فلسطين !

ولعهود الرقابة جميعا قصص وقصص يعرفها كل صحفى ، ويتندرون بها للتدليل على ضيق الفكر وامية الثقافة . وقد منع الدكتور ابراهيم ناجى ، الاديب والشاعر المعروف ، من القاء محاضرة عن « مشكلات الشباب الجنسية » ، لان رجال وزارة الداخلية الاذكياء استنتجوا بقدرة قادر ان الدكتور سيتحدث عن « الجنسية السامية — او اليهودية » ، ولم يفلح الدكتور فى اقناعهم بخطل رأيهم حتى بعد ان ابرز لهم نص محاضرته المكتوب !!

ومن جنايات الرقابة الحمقاء انها كمت قلما ممتازا كقلم الدكتور طه حسين بك ، وقيدت مفكرا مبتدعا كالاستاذ سلامة موسى ، وسطت على اقلام كتاب مقتدرين كخليل ثابت بك فى غير تعفف ولا تحرج ، وخليل ثابت بك هو احد اثنين شهد النحاس باشا فى البرلمان بان الرقابة لم تحذف حرفا واحدا مما كتباه طوال الحرب العالمية الثانية .

وبعد ، اننا ننتهز هذه الفرصة لنحيى من جديد الدكتور الخشاب والدكتور ابو السعود ، والثقة ملء جوانحنا بانهما سيكونان ابدا اهل علم وادب ، رجال فكر ورأى . وحسبهما هذا ، وحسبنا منهما هذا .

وديع فلسطين

اقصــــــدوا

متحف فؤاد الاول

لسكك حديد وتلغرافات وتليفونات

الحكومة المصرية

(امام مخزن بضائع محطة مصر)

لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الازمان ولتروا اكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج .

المتحف مفتوح للزيارة كل يوم من ايام الاسبوع ما عدا ايام الاثنين والعطلات الرسمية كما يأتى :

فصل الشتاء : من اول نوفمبر الى آخر ابريل من الساعة ٨٫٣٠ الى الساعة ١٤٫٠٠

فصل الصيف : من اول مايو الى ٣١ اكتوبر من الساعة ٨٫٠٠ الى الساعة ١٣٫٣٠

خلال شهر رمضان شتاء : من الساعة ١٠٫٠٠ الى الساعة ١٤٫٠٠
صيفا : « « ١٠٫٠٠ « ١٣٫٣٠

رسم الدخول ٢٠ مليما تليفون ٤١٩٦٤

للعبرة والتاريخ :

مصرع حسنى الزعيم

تلقينا من حضرة الدكتور محمد على الشواف ، مدير صحة منطقة المدينة المنورة الكلمة الآتية :

***

وقعت الواقعة ونفذ حكم القضاء رميا بالرصاص برجل تربع على اريكة الحكم فى سوريا اربعة اشهر ونصف الشهر ، كان فى ابتدائها يسمع الملأ ضجيجا ويتشدق فى بلاغاته زاعما انه ابن الشعب ، وانه سيصون الحرية والاستقلال ، ويقضى على الرشوة والاستغلال ، ويدعم نظم الديموقراطية ويسحق المحسوبية والاقطاعية .

واخيرا دخل قصر الرئاسة قائلا انه دخل بيت الشعب فقيرا وسيخرج منه فقيرا ، ولكنه سيجعل من الجيش السورى قوة لا تبارى ومن البلاد جنة عدن هو رضوانها .

فماذا فعل فى هذه المدة القصيرة ؟ لا اتعرض فى هذه العجالة للانقلاب الذى احدثه فى نظم البلاد ودستورها ، وتوجيه سياستها لغير مصلحتها ، وانما اسجل هنا ما اراه دعامة الخلق القويم الذى اصبح معيارا حساسا لنجاح كل عمل مهما كان صغيرا او كبيرا . وانى اكتب لقراء هذه الصحيفة العتيدة ما رأيته وسمعته خلال زيارتى القصيرة لربوع الوطن الاول (سوريا) فى ايام العيد .

عاب حسنى الزعيم على سلفه تبذير اموال الامة فى اقامة الحفلات والولائم ، فاذا هذه بعهده القصير تنقلب الى حفلات ساهرة وراقصة تسكب على موائدها الخمور كأنها جداول تنساب الى ارض ظمأى . وتتبارى الحسان بالخلاعة والتهتك والاستهتار بالشرف والتقاليد والعادات ، كأن قوم حسنى الزعيم سكارى بخمرة الانتصار على الصهيونية !

ولم يكن الجهر بالمعصية والاستهزاء بعادات البلاد وتقاليدها بالامر الذى يهم حسنى الزعيم ، اذ كان هو القدوة السيئة فى ذلك . وامامى الآن صورة نشرتها معظم الصحف اللبنانية فى العاشر من شهر رمضان المبارك الماضى ، وقبيل موعد الافطار بساعة ونصف ساعة ، يقف فيها الزعيم محييا رئيس وفد الموارنة المسيحية (وهذه الفئة من النصارى هى اشد واقسى عداوة لمسلمى لبنان حتى ان زعيمهم صرح اكثر من مرة بوجوب طرد المسلمين الى صحارى الحجاز) ، اجل ، وقف يحيى الوفد وبفمه سيكارة ينتشر منها الدخان وبيده اليمنى علبة من التبغ يقدم لفافة منه الى رئيس الوفد المسيحى . وبعد هذه التحية يدعو الوفد لتناول طعام الافطار على مائدة رئاسة الجمهورية السورية المسلمة ... ابعد هذا الجهر بالمعصية يقديس لاركان الدين الحنيف وتعظيم لشعائره ؟

ثم كان يأخذ اموال الناس بالقسوة والاضطهاد والتعذيب باسم الجيش السورى الباسل . واذا بالقسم الاعظم من هذه الاموال يذهب للترفيه عنه هو وصحبه فى الحفلات الساهرة بقصر بلودان (احد مصايف دمشق) حيث مضت ليلة من اكثر ما عرف من ليالى الفسق والفجور والعصيان فى نهاية العشر الاخير من شهر رمضان .

ومن عادات البلاد التى تعتز بها ويفاخر ابناؤها بالمحافظة عليها اجارة المستجير ، وحماية اللاجىء المجرد من كل قوة ونصير .

فحادثة تسليم انطون سعادة بالطريقة الدنيئة التى عرفت من بعد كان لها اسوأ الوقع والاثر لا فى نفوس القوميين فى سوريا ولبنان فحسب بل فى جميع نفوس من يمجدون اعمال الآباء والاجداد ، ويحافظون على تراثهم فى البلاد . وما اشبه الليلة بالبارحة ، فان السرعة فى الحكم وتنفيذه على حسنى الزعيم فاقت سرعة الحكم وتنفيذه على ضحيته .

فاعتبروا يا اولى الابصار فى البلاد العربية ، ويا ذوى العقول والالباب من زعماء ومتزعمين وقادة ومنقادين . ان الاستهانة بحرمات الله تعالى والمجاهرة بالفسوق والعصيان مؤدية حتما الى الدمار والخسران . ومن يهن الله فما له من مكرم . فعسى ان يتعظ بعض الساسة فى بلاد العرب بمآل «المشير الجبار» من النقمة وسوء المصير . فقد امسى فى قصر الرئاسة صاحب فخامة ، واصبح فى الثرى وانفه راغم لا يستطيع تبذير الاموال فى الولائم والحفلات ولا شرب الخمور فى الملاهى والسهرات .

ولنعظم جميعا شعائر ديننا ونحافظ على تقاليدنا ومن يعظم حرمات الله فذلك من تقوى القلوب .

الدكتور الشواف

لا خوف على موسم الحج فى هذا العام

شخصيات لها منزلتها فى الحجاز

روحانية الحرم النبوى الشريف !!

سعدت بزيارة مدينة الرسول ﷺ ، ولم تطل اقامتى فيها اكثر من يومين لان يوم نقل الطائرات للحجاج كان قد انتهى ، فركبت آخر طائرة عادت من الحجاز الى مصر فى موسم الحج الماضى ، ومع ذلك فقد حظيت بالصلاة فى الروضة المحبوبة . وهى نفحة من نفحات الجنة ، وسلمت على رسول الله ﷺ والقلب واجف والعين دامعة منتظرا رحمة ربى ، راجيا ان يجعل لى حظا بشفاعة نبيه وحبيبه ﷺ .

ولقد كان معظم سبب تضرر الحجاج فى الحرم ناشئا من وضع الزجاج فى اعلى المسجد ، وهو زجاج للزخرفة ، فسبب احتقان الهواء ، ولو كان هناك وسائل اكثر للتهوية لكان ذلك افضل . وهذا ما سيكون فى موسم هذا العام ان شاء الله .

ومع ذلك فان هذا لا يدعو الى الصد عن سبيل الله واداء الحج وزيارة مسجد الرسول ﷺ ، مما لجأ اليه دكتور فاضل سامحه الله .

ولمسجد الرسول ﷺ روحانية طيبة ، اشار اليها استاذنا الكبير على الغاياتى بمنبره الاغر ، وعرفها الجميع ، واشتاق اليها الناس ، مهما قامت هنا وهناك من دعايات ليست شريفة .

ولقد قال بعضهم لحاج يود السفر الى الحجاز فى هذا العام ، انك تتعرض للخطر من شدة الحر ، فقال : حبذا الخطر ، بل حبذا الموت فى تلك الارض المقدسة . فماذا ينتظر الذين يودون الصد عن سبيل الله ؟

ان الشوق الى الحج والى زيارة الرسول ﷺ تملك على الناس البابهم واستولى على مشاعرهم فلا خوف على موسم الحج من الدعايات السيئة ، والدليل على ذلك هذا العدد الكبير الذى تقدم بطلب الترخيص له بالحج هذا العام .

جعل الله لنا نصيبا من حج بيته وزيارة مدينة رسوله فى كل عام .

امام المسجد النبوى

يقوم بهذه الوظيفة اليوم ، فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح ، وهو من رجال القضاء فى المدينة المنورة ، لم تتح لى الظروف التعرف عليه الا سريعا ، ومع ذلك فقد اكبرت فيه علمه وفضله ولباقته ، سمعته يخطب خطبة الاستسقاء فاذا هى آية فى البلاغة والتقى والصراحة ، ولهذا احببت ان آخذ نسخة منها فوعدنى بذلك ، ولكن الطائرة عجلت برحلتى من المدينة ، فلم اتمكن من الحصول عليها ، ومع ان صاحبى جريدة « المدينة المنورة » وعدانى بارسالها الى فانها لم تصل فسامحها الله ، ولو وصلت لنشرتها ليطلع عليها اهل العلم والفضل .

ولقد زرته فى داره ولقيت فيه عالما فاضلا واسع المعرفة فهو جدير بمنزلته العالية . ونسأل الله للامام الاول الشيخ صالح الزغيبى الشفاء والسلامة .

الشيخ عبد السلام غالى

لم اجد احدا لا يحب الشيخ عبد السلام غالى ، سواء فى مصر او فى الحجاز ، وذلك لما اتصف به من حب اسداء المعروف وبذل الخدمة للجميع . وهو اليوم خير واسطة بين رجال المملكة السعودية ، ورجال العالم العربى عامة ، ومصر خاصة ، فهو خدوم صادق لجلالة الملك ، واصحاب السمو الامراء وكبار رجال الحكومة السعودية ، يقابل كل انسان بوجه باش ، وثغر يفتر سرورا وحبورا ، ويغمر كل حاج بمعروفه وكرمه ، ويعمل كل ما فى استطاعته ، لتعريف الحجاج بمقدار عناية الحكومة السعودية براحتهم بفضل ارشاد جلالة الملك ونزولا على تعليماته الحكيمة .

الشيخ ابراهيم الشورى

الشيخ ابراهيم الشورى ، شخصية محترمة فى الحجاز ومصر ، وذلك لما اسداه من جليل الخدمات فى المعارف اولا ، وفى ادارة الحج ثانيا ، وفى مساعدة معالى وزير المالية اليوم . وهو عالم فاضل ، واديب لبق ، يجعل محدثه يحترمه من اول اجتماع يعقده معه ، لاتزانه وكبير علمه وفضله ، وهكذا شأن اهل العلم والخلق الكريم ، يود الخير ويعمل للتقريب بين مختلف الرجال وكبار رجال المملكة ولا يدع احدا يرجع وفى نفسه أى شائبة او مأخذ . ولطالما كان خير واسطة للصلح والاصلاح . بارك الله فيه وفى امثاله .

الشيخ فؤاد شاكر

اشتهر بصحافته وشعره اولا ، فنال حظوة طيبة بين رجال الدولة ، حتى اذا ما تسنم منزلته فى قصر صاحب الجلالة طويل العمر ، زاد معروفه ، وزادت افضاله ، ولم ترفعه منزلته العالية عن اصحابه ، وعن كل مؤمل خيرا فيه ، بل زادت فى فضله وخدمته للناس ، فدل ذلك على علو منزلته من اصله ، فلم يجنح لنفخ نفسه نفخة كذابة ، كما يفعل الذين لا خلاق لهم ، اذا ما تسنموا منزلة عالية ليسوا اهلا لها . وهو اديب وشاعر ويذكر دائما قول زميله الشاعر القديم :

ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا
من كان يألفهم فى الموطن الخشن

الاربعة الكرام

واعنى بالاربعة الكرام ، حضرات الاساتذة : عبد العزيز الرفاعى ، ويعتبر استاذ الادباء ، وعبد الله عريف مدير جريدة «البلاد السعودية» ، واحمد العربى ، مدير مدرسة تحضير البعثات ، وعبد الله عبد الجبار ، مدير المعهد السعودى .

كان لى الشرف بالتعرف الى هؤلاء السادة الكرام . فأما الاول فقد زرته فى الحرم ، حيث يجلس على مقربة من الكعبة المشرفة ، ووراء مقام الحنفى على ما ارجح ، ويجلس معه عادة بعض اخوانه وتلاميذه ، وزرت الآخرين فى اماكن عملهم فعرفت فيهم العلم والفضل ونبل الخلق وكريم الصفات وحميد الخصال .

وهم سادة نجب فى علمهم وسعة افقهم ، ليس فيهم الا كل حصيف الرأى ملم بأحوال العالم العربى ولا سيما النهضة العلمية والادبية والفنية يقرءون ويفهمون ما يقرءون . ولقد اعجبت بما تتخذه « البلاد السعودية » من خطة لها فى الصراحة والكتابة ومع انها شبه حكومية فانها تنقد اعمال الحكومة واعمال رجالها بصراحة ولباقة وتنقد الكتب نقدا نزيها وصريحا سواء كان ذلك بقلم محرريها او بأقلام ادباء المملكة السعودية فى الحجاز ونجد .

والحق يقال انى سررت كثيرا من نهجها الحكيم ، وخطتها الرشيدة فى كتابتها ونقدها .

وهؤلاء يتولون تثقيف الطلاب على اسلوب سليم وحكيم وهم فى سيرتهم خير اساتذة على ما فهمت . وكثير منهم اكمل تعليمه فى مصر وفى دار العلوم التى تفخر بأنها اخرجت للعالم العربى والعالم الاسلامى جمهرة من خيرة الاساتذة .

فبارك الله فيهم وجعل عملهم نافعا ومفيدا .

جرائد مصر فى الحجاز

ادت الطائرات للحجاج خدمة موفقة بنقلهم اولا الى الحجاز ، واعادتهم الى بلادهم ، وفى اثناء ذلك نقلت اليهم الصحف المصرية فكانوا يطلعون على احوال العالم يوما فيوما . ولقد رأيت « المصرى » و « الاهرام » و « الاساس » وغيرها تباع بجوار الحرم فى يوم صدورها او فى ثانى يوم منه ، وهذه خدمة طيبة ، وكنا نسمع اصوات البائعين المصريين تنادى على الصحف المصرية فكأننا لم نفارق جو مصر مطلقا .

ولقد اسدت ادارة الحج فى هذا الباب خدمة طيبة للحجاج وللصحف ، بنقلها الصحف من جدة الى مكة المكرمة بواسطة سياراتها ، وهذا عمل يشكر عليه سعادة مدير ادارة الحج الشيخ محمد صالح القزاز ورجاله الكرام .

القاهرة محيي الدين رضا

الرثاء فى شعر مطران

للاستاذ محمد عبد الحليم ابو زيد

يراد بالرثاء الاثر الفنى الذى توحيه الفجيعة على من لهم فى حياتنا الخاصة او الحياة العامة اثر ملحوظ نحرص عليه . والرثاء تجربة من تلك التجارب الشعرية التى يعرفها النقاد بأنها الحالة التى تلابس الشاعر وتوجه باصرته الى موضوع من الموضوعات، وتؤثرفيه تأثيرا قويا يدفعه فى وعى او غير وعى الى الاعراب عما يرى او يشهد او يتأمل . وتقاس القيمة الفنية للقصيد بدرجة التوائم بين التجربة والصياغة او بمعنى آخر اتساق الثوب الشعرى مع التجربة وتفصيله على قدها .

والشعر ذو المرتبة العالية ما هو الا نقل للتجربة نقلا حيا الى الاذهان ، والشاعر الشاعر هو الذى يخلق موضوعه او تجربته فى عقولنا حتى نرى ما رآه ، وليس هو الواصف فقط للمرائى او المشاهد او المخبر عنها . والتجربة اما ان تكون وجدانية اوتفكيرية ، اوتصويرية او قصصية او غنائية على حسب بروز العنصر الغالب فيها .

والتجربة الشعرية الخليقة بالبقاء والتقدير العالى هى التى تتناول موضوعا عاما او موضوعا انسانيا او موضوعا كونيا ، مع جمال الاداء وجودة الصياغة ، وبمعنى آخر ان الشعر العظيم الباقى هو الذى يتناول حقيقة من النفس الدائمة او حقيقة من حقائق الوجود الخالدة فى تأدية بارعة محكمة . ولا ريب فى ان التجارب العامة اذا احكمت صياغتها وتماسك بناؤها، تكون اخلد وابقى من التجارب العاطفية الذاتية الغنائية .

اما التجارب الفردية الشخصية فلن تبلغ درجة عالية مهما تفنن الشاعر فى صياغتها . ويجب النظر ايضا الى اسلوب التجربة وخيالها ، وموسيقاها ووحدتها ، وتخير الالفاظ تخيرا فنيا ، وشخصية الشاعر غير المرئية المنسابة بين بعض هذه العناصر ، والى وحدة التجربة الشعرية وهى الرباط الذى يضم التجربة والصور والانفعالات والموسيقى والالفاظ فى وشاح خفى اثيرى . وبهذه الوحدة يتكامل القصيد ، وتدب فيه الحياة .

وعلى الناقد ان يقرر ما يتوهج فى نسيجه من انفعال شكلى او موضوعى يسرى فى كيان الشعر، وينفث فيه الحرارة والحياة، فاذا لم يستشعر الناقد هذا الانفعال الهازحكم بخمول الشعر وتفاهته، ولا يجوز للناقد ان ينسى الفكرة او المعنى فى الشعر لأن الشعر لن يحيا بالنغمات ولا الكلمات الجوفاء بل لابد من تمازج الفكرة بالعاطفة والشعر الذى تعوزه الفكرة او الذى يضم فكرة عادية شعر مزعج صادم للنفس .

***

والرثاء فى شعر « مطران » يستوى له كثير من خصائص التجارب الشعرية الممتازة ، من حيث وحدتها وانفعالها ، وما يتوهج فى نسيجها من انفعال وسمو فكرتها وخيالها وشخصية الشاعر غير المرئية المنسابة بين بعض هذه العناصر .

فمن حيث الوحدة فهى كل متماسك اوجسم قائم كل جزء منها يأخذ مكانه الحقيقى من هذا البناء الفنى بحيث اذا اخذت جزءا من مكانه او قدمت او اخرت فيه اختل نظام البناء كله ، ثم نحس ذلك الوهج العاطفى الذى يشبه الانفعال فى هيكلها، والذى يثير احاسيسك، ويوقظ عواطفك ، ويقدم اليك الصورة بارزة الملامح واضحة الشيات لا يمكن ان تختلط على العين .

والرثاء عند « مطران » تغلب عليه الالوان تطبع فنه من عناصر فكرية ممزوجة بالخواطر الوجدانية ، فأنت مع « مطران » لا تسبح فى اجواء غريبة ولا تحلق فى آفاق غائمة ، ولا تصم سمعك الصرخات العاطفية المدوية ، بل تجد ذلك الحزن الرزين المتئد ، ذا الموسيقى الهادئة ، والعناية فى ابراز الصورة جلية متماسكة وان ضحى فى بعض الاحيان بتخير اللفظ وموسيقى العبارة ، وتحس وحدة التجربة فى ذهنه ووضوحها ، وامتلاك ناصيتها ، وتنقله من تصورها جزءا جزءا ، واعطاءها الالوان المناسبة فى تسلسل منطقى ، ووحدة عاطفية ، ولا تجده يتصيد من هنا ومن هناك كعمل بعض النظامين حتى اذا ما قدمت او اخرت لم يلحظ ذلك ولم يؤثر على الهيكل العام او تضحيته فى سبيل لفظ او اقتناص تعبير بالصورة العامة وطمس معالم التجربة . فها هو ذا يرثى السيد « على يوسف » صاحب « المؤيد » وهذه المرثية نموذج لفنه الرثائى ، حزن فى غير صخب ولاعويل، وانفعال غير ملتهب بل تحس وهجه الذى يغمر مشاعرك وتتبين بعده عن الولع باصطياد الحكم الجوفاء والضرب الدراك وراء محاولة التفلسف فى الحياة والموت بل هى تجربة شعرية يغلب فيها العنصر الذهنى ولعله هو الذى يخفف من وقدة لهيبها ، وتحس شخصيته غير المرئية منسابة فى سائرها فهو قد ابتدأ مطلعه ببث شكواه وفزعه من خلو الوطن من رجاله والوادى من اسده الغضاب واقبال الخطوب الغفر :

بنات الدهر عوجى لاتهابى
خلا الوادى من الاسد الغضاب
هنا روض . فلا باليت فيها
بقايا الروع من غيرات غاب
كأنى بالخطوب الغفر اضحت
سواخر من مناقشة الحساب
وبالارزاء بعد الجد امست
من الارزاء تقتل بالدعاب

ثم ينتقل الى مخاطبة الزعماء الراحلين وقد بكروا مسرعين تباعا فأرخص نواهم العبرات واقبلت القلوب مجمعة على تحيتهم والاعتراف بأياديهم وليس فيهم مداج ولا محاب :

حماة الحى ازمعتم سراعا
وبكرتم تباعا بالذهاب
نواكم ارخص العبرات حتى
ليبخل باذل الدر المذاب
نحييكم وما فينا مداج
ونحمدكم وما فينا محاب
سلام فى مراقدكم عليكم
وحسبكم القديم من العذاب
سوى انا متى اشتدت فراعت
ولم تثبوا جهرنا بالعتاب
نعاتبكم ونعلم لو ملكتم
سبقتم كل داع بالجواب
على انا نحس لكم قلوبا
خوافق من اسى تحت التراب

ثم يخلص الى تصوير شخصية الفقيد والاشادة بآثاره القلمية ومواقفه المشهورة وكفاحه وصموده فى مهب الزعازع وانتصاره رغم الاحداث فى ذلك الاطار البيانى الرائع الذى يرد هذه الحياة نابضة حية مؤثرة وهنا سمو الفن :

بعهد الرفقة الابرار امسوا
وهم فى ذمة الصم الصلاب
« على » الا تقول اليوم شيئا
وهذا يوم فصل فى الخطاب
الست الواقف الوقفات ردت
شبا الشبهات عن كبد الصواب
ومرت بالحقود فشردتها
وعادت بالحقوق الى النصاب
(على) الا تذود اليوم ضرا
مغرى بالوثوب والانتياب
فتثلم عزمه كالعهد حتى
يفئ على يديك الى عتاب
بذاك الذابل الخطى مما
تخط به العظائم فى كتاب
بذاك العامل الغلاب بأسا
على لين به عند الغلاب
يمج اشعة تدعى بنقس
كنور الشمس يدعى باللعاب
سناه مرشد السارين كاف
مغبات الضلال والارتياب
فقد تنجو السفين من ارتطام
اذا بصرت وتهلك فى الضباب
برغم المجد ان وليت عنا
صريعا لم تجز حد الشباب
وكنت بقية الابدال فينا
وكان عليك تعويل الصحاب
اذا استعدت على الآفات مصر
فقد نصرت برواض الصعاب
برأى منك نفاذ زكى
فجلى كمنقض الشهاب
وكنت المرء حق المرء عقلا
وآدابا واخذا باللباب
صدوق العزم لا تبغى طلابا
وترجع دون ادراك الطلاب
شديد البطش خشية غير خاش
ارهب غير ذى ظفر وناب
حياتك كلها جهد ومجد
بمعترك انتساب واكتساب

هذه هى لباب شخصية «على يوسف» صاحب القلم الذى هز الراسخات فى مجتمعه والذى عرف فضله فى كثير من المواقف . العصامى الذى بنى مجده بجهاده وكفاحه ، واستطاع ان يؤثر فى توجيه بيئته السياسية والاجتماعية والادبية . فليس هذا الرثاء ثوبا يصلح لان يلبسه كل من اراد بل هو ثوب « على يوسف » فقط . وليس فى هذه القصيدة زوائد ولا حشو يمكن طرحه والاستغناء عنه .

اى ان ثوب التجربة ليس فضفاضا زائدا على التجربة، وتحس شخصية «مطران» التى تجمع بين الانطوائية والانبساطية . واما من حيث اسلوبها فلعلها من قصائد « مطران » التى تتمتع بقوة الاسلوب وجزالة الالفاظ وتخيرها وشاعريتها فلا تكاد تحس خفوت موسيقاها ولا ابتذال بعض تعابيرها ولا يتفاوت فن الشاعر الرثائى الا بهذا العنصر الموسيقى ، فقد يحرص الشاعر على موسيقى الاسلوب وتخير الالفاظ فيجتمع لفنه كل خصائص الفن الشعرى . وقد تفوته العناية بهذه الموسيقى فيخرج فنه دون ما يجب ان يكون .

فن التطفل

« هو بحث لناحية ادبية لم تلق عناية تامة من ادبائنا المعاصرين ، وسأحاول — ما وسعنى الجهد — ان اتناول على صفحات « منبر الشرق » هـذه الناحية بالتحليل والتعليـل . »

سأعرض فى هـذا البحث — والبحوث القادمة — صورا مختلفة لمختلف المتطفلين ، وسأنقل هذه الصور عن كتاب « الاذكياء » ، لما اشتهر عن صاحبه ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى من دقة البحث وصدق الرواية . وانك لتستطيع ان تلمس دقة بحثه هذه ، وقوة عرضه ، وامانة نقله فى « الفذلكة » اللغوية التى ساقها فى مقدمة كلامه عن المتطفلين حينما اراد ان يبين معنى كلمة « الطفيلى » واشتقاقها ومبدأ ظهورها . وفى صدر هذه الفذلكة — التى كنت اود ان يفيض فيها ليفيد — عرض رأى الاصمعى ، ثم عرض برأى مغاير لرأى الاصمعى ، واخيرا عارض من طرف خفى رأى ابى عبيدة ، وفى النهاية ادلى برأيه ومبلغ علمه . وهاك نص كلامه :

قال الاصمعى : الطفيلى : الداخل على القوم من غير ان يدعى . مأخوذ من الطفل : وهو اقبال الليل على النهار بظلمته . وارادوا ان امره يظلم على القوم فلا يدرون من دعاه ، ولا كيف دخل عليهم . قال : وقولهم : طفيلى منسوب الى طفيل — رجل بالكوفة من بنى غطفان كان يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها ، وكان يقال له طفيل العرائس او الاعراس ، وقولهم هـذا فيه نظر ، لان العرب تسمى الطفيلى : الوارش او الرائش ، وتسمى الذى يدخل على القوم فى شرابهم ولم يدع اليه « الواغل » . ثم ساق ابن الجوزى بعد ذلك كلام ابى عبيدة .

والمتأمل فى نظره هذا يجد فيه نظرا ، وذلك لانه نظر الى كلمة «الطفيلى» من ناحية الاشتقاق والاصل اللغوى ، وتجاهل ناحية الاستعمال ، فمن المسلم به ان العرب تسمى الدخيل على القوم الوارش او الرائش ، ولكن كلمة « طفيلى » لم تستعمل ولم تعرف الامن بعد ان عرف طفيل ابن زلال ، وهو — كما قال ابو عبيدة — رجل من بنى هلال كان اذا سمع بقوم عندهم وليمة ايا كان سببها هبط عليهم فألفوه بين ظهرانيهم ، حتى اذا ما انتهت الوليمة تفقده اصحابها فلم يجدوه ، من اجل هذا نسب الى اسمه كل من فعل فعله . الى هذا ذهب ابو عبيدة واليه اذهب ، فلا محل فى نظرى اذن لهذا النظر المتقدم .

وبعد ان توج ابن الجوزى باب المتطفلين بهذه الفذلكة السابقة ، روى عن المتطفلين قصصا صماء اى بدون تعليق منه ، فلم يحلل فيها نفسية صاحبها المتطفل ولم يبين فى نهاية كل طرفة ما تدل عليه ، بل ترك كل ذلك لفطنة القارىء .

وسأعرض بدورى فى المرات القادمة — امهات القصص التى رواها صاحب «الاذكياء» عن التطفل واصحابه ، والتى تتسم بسمة خاصة وتحمل طابعا معينا ، وكذلك الحكايات التى تدل على حسن التخلص او الجواب المسكت او الاقتباس او التحايل المشروع ، وسأعقب على كل قصة متناولا اياها بما يمكن ان تتناول به ، وبهذا اكون قد اظهرت هذا البحث بالصورة الكاملة الممكنة التى ارتضيها .

والمتصفح لكتاب «الاذكياء» يجد ان صاحبه قد عقد لواء زعامة الطفيليين الى الطفيلى الاول « طفيل العرائس » . وهو حقا خليق بزعامتهم ، فلو تأملت تعاليمه لابنه وولى عهده فى هذا المضمار « عبد الحميد » حينما كان يلقنه مبادىء فن التطفل واصوله والبروتوكول الخاص به لوجدت آنئذ بعد النظر ورجاحة العقل والخبرة بنفسيات الافراد ، فضلا عن اللباقة والدهاء والجواب الحاضر السديد ، من اجل ذلك كان جديرا بان يحتل مكان الصدارة بينهم .

وحينما اوشك سراج حياته ان ينطفىء دعا ابنه هذا ولقنه وصيته التى كانت خلاصة تجاربه فى حياته الحافلة بجلائل « الولائم » . ووصيته هذه اعتبرها مثلا اعلى رائعا للتحليل النفسى اذ فيها يقول له : اذا دخلت عرسا فلا تلتفت تلفت المريب ، وتخير المجالس ، فان كان العرس كثير الزحام فأمر وانه ، ولا تنظر فى عيون اهل المرأة ، ولا فى عيون اهل الرجل ليظن هؤلاء انك من هؤلاء . فان كان البواب غليظا وقاحا فابدأ به ومره وانهه من غير ان تعنف به ، وعليك بكلام بين النصيحة والادلال ، ثم انشد وقال :

لا تجزعن من الغريب
ولا من الرجـل البعيد
وادخل كأنك طابخ
بيديك مغرفة الحـديد
متدليا فوق الطعام
تدلى البازى الصيود
لتلف ما فوق الموائد
كلها لف الفهود
واطرح حياءك انما
وجه الطفيلى من حديد
لا تلتفت نحو البقول
ولا الى غـرف الثريد
حتى اذا جاء الطعام
ضربت فيـه كالشديد
وعليك بالفالوذجات
فانها عين القصيد
هـذا اذا حررتهم
ودعوتهم : هل من مزيد
العرس لا يخلو من
اللوزينج الرطب الغنيد
فاذا اتيت به محوت
محاسن الجام الجديد

ثم اغمى عليه عند ذكر اللوزينج ساعة ، فلما افاق رفع رأسه وقال :

وتنقلن على الموائد
فعل شيطان مريد
واذا انتقلت عبثت
بالكعك المجفف والقديد
يا رب انت رزقتنى
هـذا على رغم الحسود
واعلم بأنك ان قبلت
نعمت يا عبد الحميد

« يتبع »

محمود بن الشريف
استاذ اللغة العربية
بمدرسة سنتريس الاميرية

M. Arab. 33

لافونتين والكينا

كل الناس يعرفون قصص لافونتين وكثير منهم ربما قرأ حكاياته ، ولكن قليلين هم الذين قرءوا اشعاره فى الكينا التى كتبها فى سنة ١٦٨٢ . من المعلوم ان لويس الرابع عشر اطلع على سر العلاج الذى اوجده تابر الانكليزى لمقاومة الحمى ومنح عليه لقب فارس ، وانه على ما يظهر كان من قشر شجر الكينا وقد اعجب كثير من الاطباء بهذا العلاج كما مقته كثير منهم ولم يقف هذا الاختلاف عند الاطباء بل تعداه الى الاسر النبيلة . ولما كانت الدوشيس ده بيربون من انصار استعمال الكينا ضد الحميات فقد اوعزت الى شاعرها جان لافونتين ان يستعمل شعره للدعاية للكينا فشرح الشاعر كيف ان جوبيتر غضب على الانسان فأرسل عليه انتقاما منه حمى قاتلة ولكن ابولون اخذ بشفقة وحنان على الانسان وهداه الى قشر شجر الكينا العجيب الذى اوقف الفواجع الانسانية مشلولة الحركة . ثم ان لافونتين انشد بعض اشعار فيها وصف لفضائل قشر شجر الكينا العجيب الذى خلص حياة كثير من الرجال المشهورين من الموت مثل كونده والوزير كولبير ومن قوله :

«ان صفات قوته الاولية هى الشدة والمرارة والحرارة وانه يحمل الى الدم ريحا زكيا هو ماء الحياة الذى يصبه جانيميد فى مأدبة اله الآلهة .» وختم قوله انه تمنى لنفسه التوفيق جزاء انشاده هذا العلاج الثمين شعرا يجعله خالدا .

على ان فائدة الكينا العظيمة لم تمنع حتى اكبر انصارها من الاعتراف ببشاعة طعمها ولو حلت فى كمية كبيرة من النبيذ الحار كما كانت تستعمل بالذات ولذا فقد كان طعمها ينفر من استعمالها ودام امرها كذلك حتى سنة ١٨٢٠ حين توفق الكيماويان بيلينيه وكاوانتو الى ايجاد المادة الفعالة من قشر الكينا بصورة الكينا المعروفة وشاع استعمالها زمنا طويلا حتى عرفت بصورة حبوب وبرشام .

لم تدخل فى السنوات الاخيرة هذه التحسينات على العلاج وحده بل وعلى كيفية المعالجة به ، فبينما كانوا قديما يصفون لمن يصاب بالملاريا استعمال الكينا ستة اسابيع اصبحوا اليوم يصفونها بناء على اقتراح لجنة مقاومة الملاريا فى جامعة الامم من ٥ الى ٧ ايام بمعدل غرام الى غرام وعشرين يوميا وبمقدار اقل للاولاد حسب اعمارهم ، ولا حاجة لمعالجة اضافية بعد ذلك الا فى حالات الانتكاس ، وللوقاية توصى اللجنة باستعمال ٠.٤٠٪ من الغرام يوميا بمدة موسم الحمى .

اعلان شركة تضامن

يعلن ابو النجا المحاسب تكوين شركة تضامن بين ابراهيم محمد جبل ، ومحمد محمد ابراهيم ، ومحمد سالم مصطفى ، ونور مصطفى الجرد . لادارة مقلى وتجارة حلويات بالجملة والقطاعى . ومقرها ابو كبير لمدة خمس سنوات تتجدد . والادارة للاول ابراهيم محمد جبل وتسجلت بمحكمة الزقازيق تحت رقم ٥٧ سنة ١٩٤٩ تسجيلات .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٩ ذو القعدة — ٢ سبتمبر)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ عبد الرحمن عبده
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى حرس الشاه
٩ر٢٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لام كلثوم
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٤٠ مايطلبه المستمعون
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد سيدى زين العابدين
١٢ر٣٥ تقريبا ختام
١ر٠٠ موسيقى السجون
١ر١٥ سيد درويش الطنطاوى — غناء
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ مايطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ سلام الملك — ختام
٥ر٣٠ اوركسترا محمود عبد الرحمن
٥ر٤٥ رجاء وكارم غناء
٦ر٠٠ ركن الاغانى الشعبية
٦ر١٧ اذان المغرب — الشيخ عبد السميع بيومى
٦ر٢٤ استراحة
٦ر٢٥ حديث الرياضة
٦ر٤٠ ابتهالات للشيخ طه الفشنى
٦ر٥٥ موسيقى فرقة الفجر
٧ر١٠ غناء لكارم محمود
٧ر٢٠ حديث من قصص القرآن — لفضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى
٧ر٣٧ اذان العشاء — الشيخ عبد السميع بيومى
٧ر٤٣ استراحة
٧ر٤٥ برنامج
٨ر١٥ عبد الغنى السيد
٨ر٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
٩ر٣٠ حديث للاستاذ محمد شفيق غربال بك
٩ر٤٥ الحان لام كلثوم
١٠ر٤٥ لور دكاش غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
سلام الملك — ختام

فيضان النيل فى مصر والسودان

للشاعر الزاجل العارف بالله صاحب الامضاء

يا بشرى فى الوادى . البستان — حل الفيضان
برزق من عند الرحمن — عم الوديان
من السما جانا بمقدار — نهر الانهار
والنعمه ما تخربش الدار — ربك حنان
فيه ناس بتشتهى الميه — وناس مرويه
مش نعمه — نعمه وشويه — لحد الغرقان
الحمد لله على فضله — وحامه وعدله
بعت لنا النيل من اصله — لشوشته مليان
يا نيل يا نفحه من الجنه — يا اكبر منه
يللى انت طميك من حنه — محنى الاطيان
الطير يغنى فرحان بك — عشه جنبك
وتشوف كان آية حبك — رقص الاغصان
وشوف سرورنا يوم عيدك — ربى يزيدك
يا رب تلطف بعبيدك — واجعلها امان
فى ارضنا مالناش غيرك — لك تقديرك
واللى اتلف كان من خيرك — زرعك ريان
الفضل فضلك من بدرى — وانت بتجرى
خضرتها قبلى وبحرى — بساتين وغيطان
راحت « عروستك » وزمانها — وعصر «رومانها»
وياما « فرعون » لك زانها — من اهل زمان
و « عمرو » ابطلها عاده — وقال بزياده
وجريت على مصر سعاده — وانت فرحان
يا ارض خضره فى الوادى — وشجر نادى
يا مزهره فى الجنه دى — كلك بستان
فيه ناس بتشرب بالامطار — نازله مدرار
وناس بتسقيها الابار — واحنا بفيضان
اوعوا تقولوا يغرقنا — ويعزقنا
ده بس بده يدوقنا — معنى الاحسان
قالوا الخطر فى فيضانه — وف جريانه
ده حياة لزرعه وسكانه — فى كل اوان
لما عرف قرب خلاصنا — جه هيصنا
ووقفنا على شطه ولصنا — من انس وجان
نخله وكرومه واعنابه — وسمك جابه
هديه منه لاحبابه — وسمكه المرجان
نشيد موجاته وابداعها — قوم واسمعها
الميه نعمه موزعها — علينا «الخزان»

فيضانه جانا يطهرنا — ويفكرنا
ويجلى بالتقوى بصرنا — لشكر الرحمن
لولاه ما كناش فى الدنيا — ولا كان احيا
لا مصر سفلى ولا عليا — ولا كان سودان
وهب لنا النيل مولانا — ومنه سقانا
والزرع يشرب ويانا — ونسقى الحيوان
التبر دايب فى الميه — ميه شهيه
احلى من الشهد شويه — وتروى العطشان
تحيه للنيل من قلبى — شكر لربى
والوادى كله له حب — جنة عدنان
الوادى ده له اصحابه — وله اربابه
واللى ما يحسبش حسابه — يبقى غفلان
احنا صحينا لبعضينا — ونصر وادينا
مدينا للود ادينا — بعهد القرآن
وحلفنا يا نبيع ارواحنا — يا نشفى جراحنا
نوصل مسانا بصباحنا — فى كل ميدان
ولا يبقى صانع ولا عامل — ده يوم هايل
وكل تاجر يتعامل — ترك الدكان
فينا حماسه ووطنيه — وروحنا قويه
ونفوسنا حره وابيه — حتى النسوان
ومين يلوم شعب الوادى — فى الواقفه دى
انصرنا يا رب يا هادى — بقوه وسلطان
عصر الفاروق رايته الخضره — دايما حاضره
وجيشنا له بأس وقدره — يحمى الاوطان
بتاج فاروق ووطن واحد — يقوى الساعد
والوادى يمشى ويجاهد — من غير خذلان
الفرقه اسباب بلاوينا — فتكت بينا
احنا اتحادنا يحيينا — والفرقة هوان
غرض المطامع فرقتنا — وطى رايتنا
وتشق قوة وحدتنا — وتقيدها نيران
امشى وسيب الحزبيه — يكفى خطيه
جلب على الوادى بليه — بنشر العدوان
والاخ اصبح يكره اخوه — ويعادى ابوه
وكم غنى الاحزاب خربوه — باع الفدان

قل للى فى حقوقنا مماطلين — راح عصر اللين
الحق حق المصريين — يكفى نكران
يكفى مماطله ومداوله — يكفى مطاوله
انتم اخدتونا مقاوله — والا رعيان
وانتم يا اخوان الوادى — واهل ودادى
وحدة بلادكم وبلادى — مافيهاش زوغان
فيه ناس تقول المصريين — كانوا ظالمين
شركسه كانوا هناك حاكمين — والامر ضيان
قسيوا عليكم وعلينا — وشلوا ادينا
وانتم رأيتم ورأينا — وكنا « سيان »
خدوها « سيان » شعريه — مش زجليه
احنا ما نعرفش اسيه — ف قلوبنا حنان
كل اللى يقسى على اهله — يعلن جهله
ويبقى ابليس يشبه له — ويبقى الشيطان
سكك حديدكم انشينا — وياما بنينا
وياما سخرنا ادينا — لرفع البنيان
واحنا اللى مدينا الاسلاك — من هنا لهناك
قل للسودانى احنا وياك — فى النيل اخوان
ملايين صرفنا وماتعدش — شىء ما يهمش
احنا عليك ما بنمتنش — ده تاريخ مليان
ده كل سودانى نحبه — ويسأل قلبه
طول عمره ملهم من ربه — بصدق الايمان
الوادى من اقصى حدوده — صونوا وجوده
وتعالوا للمجد نعيده — اعوان اعوان
وطنى فى وحده ابديه — وقول ازليه
من يوم وجود ارض وميه — وخلق الانسان
جسمه جنوبه وشماله — وجن اشباله
فى كل ناحيه واقفه له — جنوده الشجعان
فى الكون مافيش يد قويه — القوه هفيه
خدونى للوادى ضحيه — وانا الكسبان
لا تقول لى ابيض ولا اسمر — انا به اخبر
الحسن فى الكل مصور — مش بالالوان
ابنوس وعاج ما احلاهم — لو تلقاهم
ويد خالق صانعاهم — صنعه باتقان

اسود مع الابيض خايل — لون مش زايل
جامعة عواطف وشمايل — وصفا ووجدان
ادب السودان فايق حده — ف هزله وجده
والفكر دايما بيمده — من سحر بيان
خيال وتفكير وبراعه — وحسن صناعه
وشعر اضبط م الساعه — ف حبك الاوزان
وقوام كافوره بيسبينى — ومالى عيونى
وعيونه ياما بتسقينى — بكاسها النشوان
فيها الهوى وفيها العفه — ولطف وخفه
والطهر مائل فى الشفه — وصاين الغزلان
حبوبتى كانت سودانيه — ونور ف عنيه
انا ابن مصر الفاروقيه — وابن السودان
حبوبتى من دارفور كانت — آه لو دامت
على نسبتى كانت قامت — حجه وبرهان
دم امتزج كله ف جسمى — ولون رسمى
بده وده شهرة اسمى — بين البلدان
مين اللى ينكر اجدادى — وحسن ودادى
انا حق فى كل الوادى — من غير نكران
وحق حق الاخويه — والجنسيه
الدم فيه رابطه قويه — يا « ابو القمصان »
ده حقنا حق طبيعى — وشىء تشريعى
وطنى مراحى وربيعى — من الرعيان
انا السودانى والمصرى — بلتنين نخرى
وكل من ينكر امرى — لونى العنوان
الحق متساوى بناتنا — حتى نباتنا
ومية النيل شركتنا — فى كل مكان
احنا مسيرنا لبعضينا — ف حكم وادينا
يد الآله سبقت فينا — قبل الطوفان
م الميه والطمى بنشرب — وازاى نهرب
لو جونا يوم يتكهرب — واحنا جدعان
لغه وديانه ومصاهره — وانساب طاهره
وحب له الف مظاهره — بين الاخوان
النيل ابونا يجمعنا — وربه صنعنا
من طينه واحده وابدعنا — رب الاكوان

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

مختارات من الصحف العربية

... الحريات النقابية

«... عرضت مسألة الحريات النقابية وحقوق النقابات على اللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة لهيئة الامم المتحدة فى جلساتها التى عقدت فى الاسبوع الاخير من شهر يوليه سنة ١٩٤٩ .

ورغم ان المشكلة فى ظاهرها تبدو وكأنها مسألة كفالة الحريات النقابية الا انها فى الواقع وكما يتضح من جدل الاعضاء صراع بين منظمة العمال الدولية فى جنيف ومؤسسة اتحاد النقابات العالمى فى براغ .

... بدأ الحملة — كالعادة دائما — مندوب الاتحاد السوفييتى ، وتحدث عن الدوافع التى حدت باتحاد النقابات العالمى بأن يرفع هذه المشكلة الى المجلس الاقتصادى الاجتماعى ، وكيف ان هذا الاتحاد يرعى مصالح العمال ويسهر على حمايتها ، وذكر ما يلقاه العمال فى بعض البلدان من تعسف وعنت وما يقاسيه قادتهم من سجون وتشريد ، وحمل حملة شعواء على منظمة العمال الدولية ، ووصفها بأنها غير جديرة بهذا الاسم .

... وقال عنها انها فى خلال الثلاثين عاما من تاريخها لم تحقق للعمال مطلبا حيويا ، وتساءل كيف يمكن لمنظمة وضع دستورها المخدومون واصحاب الاعمال من الرأسماليين ان ترعى حقوق العمال وتحمى حرياتهم ؟

ثم اشار الى المادة ٣٥ من دستورها وقال ان هذه المادة وضعت لتجعل للدول ذات السيادة الف مخرج ومخرج من ان تطبق قرارات المؤسسة فى البلاد التى تستعمرها ، بل ان بعض الدول لاتطبق قرارات المؤسسة فى بلدانها ذاتها كايران واليونان والهند ومصر والعراق والحبشة ...

واختتم حملته بأن قدم اقتراحا يتلخص فى الآتى : «تعيين لجنة خاصة لتبحث التشريعات العمالية فى جميع الحكومات المنتسبة لهيئة الامم والتى تعامل بمقتضاها نقابات العمال فى تلك البلاد وان تبحث وتستقصى فى الشكاوى الخاصة باستعمال القوة والعنف لكبت الحريات النقابية ، وان ترفع تقريرها الى هيئة الامم المتحدة التى عليها ان تصدر قرارا يلزم جميع الحكومات ان تسن تشريعات تكفل حقوق العمال وحرياتهم فى ممارسة نشاطهم النقابى .» واقترح ان تؤلف اللجنة على النحو الآتى :

ثلاثة الى خمسة اعضاء يمثلون المجلس الاقتصادى الاجتماعى لهيئة الامم المتحدة ، وعضو واحد من كل من اتحاد النقابات العالمى ، ومنظمة العمال الدولية ، واتحاد عمال امريكا اللاتينية ، والاتحاد العالمى لنقابات العمال المسيحيين ... »

وبعد معركة استمرت خمس جلسات متواليات طرح الموضوع للتصويت ، وتقرر ان يترك امر تأليف لجنة التحرى الى منظمة الاتحاد العالمى للنقابات على ان ترفع تقريرها وتوصياتها الى هيئة الامم المتحدة . »

جريدة « الرأى العام » بالخرطوم

للمسهر على الامبراطورية

« ننقل فيما يلى مقتطفات من مقال اصدرته جريدة فران تيرور ، تعليقا على خطاب فاه به المسيو رماديه الوزير الفرنسى للدفاع الوطنى :

قال الوزير الاشتراكى : « تشبثنا بهانوى لأنه كان من واجبنا ان نتشبث بها وسنتشبث فى المستقبل بكل مكان سواء فى الهند الصينية او فى مدغشقر .»

ثم اردف : « لن تفتكوا امبراطوريتنا منا لأننا نمثل القوة والحق معا » .

انه للهذيان بعينه !...

امبراطوريتنا ... لقد حذفت هذه العبارة من كلام اكبر الاستعماريين واشدهم تعصبا لما فيها من الاستفزاز فعوضت بالوحدة الفرنسية اذ هى احسن واقرب الى الاخوة والانسانية ...

لكن رماديه عند ما تذكر ذلك العصر القديم عصر الفتوحات الاستعمارية لم يتمالك ولم يمسك عاطفته بل اندفع ...

فصاح ويده على صدره : «لا ! لن يفتكوها منا » . فمن هم هؤلاء يا ترى ؟ والى من يتوجه هذا الانذار ؟ هل فكر احد فى افتكاك هذه الامبراطورية العزيزة على وزيرنا ، كن هانئا ايها المواطن رماديه لن تفتك منا ولكن اقصى ما سيقع هو انا سنخسرها اعنى بذلك انا سنخسر صداقة تلك الشعوب التى كانت على كامل الاستعداد للعفو عنا وعن غزونا اياهم على شرط ان تفك قيد الغزو فى الابان . ام تشعر ايها المواطن رماديه بأوان ساعة انسحاب هذه الموجة الاستعمارية .

« انا نمثل القوة » هذا ما قاله خطيب « سان بيات » فى نوع من العتو غريب . وذلك هو موضع النقد والخلاف اذ القوة قد تبنى الامبراطورية لكنها لا تكون الاتحادات وان كانت فرنسية . ثم اردف : « انا نمثل الحق ايضا » ولكن اى حق يعنى ؟ اهو حق الشعوب فى تقرير مصيرها ؟ ام حقها فى حكم نفسها بنفسها فى حرية كاملة ؟ ام هى حقوق الانسان ؟ لا ! بل حق المحتل الغاصب حق الفاتح الاول ! وهذا الحق لم يبق له فى يومنا نصير يشيد به فى العالم اجمع سوى المسيو رماديه رغم كونه من الامور التى لا فخر فيها ولا فضل .

ثم تنقل صاحب المقال الى مقارنة سياسة رماديه وزملائه الاشتراكيين فى الحكومة من جهة وتصريحات زعماء حزبهم الاشتراكى من جهة اخرى فقال فى الختام على المؤتمر الاشتراكى المقبل ان يختار بين رماديه من ناحية وبين مبادىء الاشتراكية الحقة وعليه ان يترك الكلام وان يشرع فى العمل ... »

جريدة « الحرية » بتونس

حرية الفكر

« ان معظم الناس الذين شبوا فى جو حر فى دولة حديثة يرمقون الحرية بعين العطف فى كفاحها المتمادى ضد السلطة التحكمية الملزمة ، ولا يكادون يتصورون امكان الدفاع عن تلك السياسة الباغية الجموح التى توسلت بها المجامع والحكومات ، واصرت عليها لاخماد الافكار الجديدة ، وازهاق حرية التفكير .

واننا لنلتفت الى الماضى بقلوب فزعة ، نلتفت الى الكوارث التى عاناها كثير من ابطال حرية الفكر على يد كل اعمى حقود من ذوى السلطان .

اننا الآن نستنكر كل التدابير التحكمية ، ولا نسمح للدولة بحق التدخل فى حرية التعبير عن الافكار . وقد بلغ مبدأ الحرية من الرسوخ فى اذهاننا الى المدى الذى لا يسهل علينا فيه ان نجد أى عذر لاسلافنا المخدوعين فى اتخاذهم تلك الوسائل القهرية ، فكيف نبرر هذا المبدأ ونثبته . انه لا يقوم على اساس نظرى مجرد ، ولا على أى سبب مستقل عن المجتمع نفسه ، بل انه يقوم اولا وآخرا على اعتبارات المنفعة .

انه من العسير ان نرى ماذا يستطيع ان يوقف من تقدم لمعرفة الحثيث فى المستقبل القريب ، لقد كان هذا التقدم يعتمد على بعض الافراد فى العالم القديم ؛ ولكنه اليوم تنهض به امم باجمعها وانك لترى اليوم شعور الاعتقاد بمكانة العالم اكثر مما كنت تراها فى بلاد اليونان، وربما كان ما يمليه الواقع من ان تقدم الحضارة المادية يعتمد ويتوقف على العلم ضمانا عمليا . على ان البحث العالمى لن يتوقف يوما على حين بغتة . والواقع ان العلم قد اصبح اليوم نظاما اجتماعيا ثابت الاركان .

ان الحرية تحتل اليوم مكانا اكثر امانا مما كانت تحتله عند الرومان ، لأن الناس كانوا لم يقدروا حينذاك قيمة حرية الفكر فى المجتمع ، ولكننا الآن بعد الصراع الطويل الذى كان محتوما لتثبيت اركان الحرية نرى الناس يدركون قيمتها ادراكا واعيا ، ولربما كان هذا الاعتقاد من القوة بحيث يقاوم ما يحاك للحرية فى المستقبل من مؤامرات . وانه ليجدر بنا فى الوقت نفسه الا ندع فرصة تمر دون ان ندخل فى اذهان الشباب ان حرية الفكر هى اساس التقدم البشرى . »

جريدة « صوت الاهالى » ببغداد

هل تعلم ...؟

❖ ان الاستعمار الانجلو — امريكى يحرض عن طريق غير مباشر على تهيئة موارد الهنود الطبيعية لاستخدامها فى الحرب الاستعمارية ؟

❖ ان الاستعمار يريد سد طريق الامبراطوريات الاستعمارية بملايين الجثث الشرقية ؟

❖ ان الانجلو — امريكان يوهمون الهنود بمقاومة عدو استعمارى موهوم ليغطوا حقيقة أنهم هم الاستعماريون الحقيقيون ؟

❖ ان ٠٠٠ر٧٠٠ر١ جندى فرنسى يحاربون قوات جمهورية فيتنام الشعبية بالهند الصينية ؟

❖ ان مساحة الهند الصينية تتجاوز ٠٠٠ر٧٠٠ كيلو متر مربع ؟

❖ ان الحكومة الفرنسية تنفق مليار فرنك يوميا على جنودها هناك ؟

❖ ان تحالف الامبريالية البريطانية مع الرجعية اليونانية يرجع الى سنة ١٩٣٦ حين قامت دكتاتورية الجنرال ميتاكساس ؟

❖ ان عمال شنغهاى هم اسبق عمال فى العالم يسجنون اصحاب الاعمال حتى تجاب مطالبهم ؟

❖ ان الامريكان قاموا بنشاط ملحوظ فى المناطق الكردية بتركيا وايران والعراق لاستغلالها فى الخطط العسكرية ؟

❖ ان هيكل باشا صرح فى بيان القاه ان الزعماء قد ساعدوا اسرائيل فى تكوين نفسها مع الاسف !!؟

« كمال »

اهم انباء الاسبوع

◎ كذب معالى وزير الاشغال ما اذيع من انه اوقف العمل فى مشروع كهربة خزان اسوان ، وقال انه استدعى المسئول عن المشروع من امريكا لمناقشته فى اسباب زيادة الاعتمادات .

◎ قال معالى وزير الزراعة انه وقف عن اصدار البلاغات الرسمية عن دودة القطن ، لان الحال ساءت جدا بل اصبحت خطيرة .

◎ قال مدير عام مصلحة خفر السواحل عن حركة تهريب المخدرات الى مصر : « ان الموقف خطير حقا ، ويحتاج لتركيز الجهود قبل ان يفلت زمام الامر من ايدى المسئولين . »

◎ صدر مرسوم ملكى بانشاء مجلس بلدى لمدينة القاهرة .

◎ جرت محادثات على جانب كبير من الاهمية بين عمرو باشا والملك عبد الله فى لندن .

◎ تقرر عقد المؤتمر الطبى العربى بدار الحكمة بالقاهرة خلال ايام عيد الاضحى المقبل .

◎ ثار وزير المعارف فى اجتماع مجلس الوزراء مساء الاثنين الماضى ، وغادر القاعة قائلا : « ارجو اعتبارى مستقيلا منذ هذه اللحظة » ، ولكنه رجع عن استقالته فى التو والساعة .

◎ نفذ الوزراء امر دولة رئيسهم بمنع التحدث فى الشؤون السياسية واكتفاء كل منهم بالتحدث فى الشؤون الاداريه لوزارته .

◎ وافق مجلس الوزراء على السماح لمندوبى اسرائيل بالحضور الى الاسكندرية لحضور المؤتمر الصحى الاقليمى .

◎ اقام حملة المؤهلات الفنية من خريجى مدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية دعوى ضد معالى وزير الحربية يطالبونه فيها بترقيتهم بالاسبقية على زملائهم ممن لا يحملون اية مؤهلات صناعية . وينتظر ان تكون قضيتهم قضيـة الموسم امام مجلس الدولة .

◎ استقال اطباء الامتياز من حكومة السودان احتجاجا على فصل سكرتير اتحاد الطلبة ، وقررت الممرضات ان يلبسن شارات الحداد احتجاجا على ظلم الحكومة .

◎ قال رئيس وفد مصر فى مؤتمر لوزان : « لا بد من انشاء دولة عربية فلسطينية ، تفصل مصر عن اسرائيل ، والا فلن توقع مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل . »

◎ اعلن نورى السعيد باشا بعد عودته الى العراق انه قد تم الاتفاق على ان تحصل العراق على قروض من سوق لندن والبنك الدولى وشركة النفط العراقية ، والقرض الاخير بدون فوائد .

◎ القى القبض على عدد كبير من عصابة تهريب اليهود من سوريا الى اسرائيل ، وكان افراد العصابة يتقاضون عن تهريب الشخص الواحد ٢٠٠ ليرة سورية .

◎ صرح ممثل سوريا الدبلوماسى فى انقرة ان العلاقات السورية التركية عادت الى مجراها الطبيعى ، ويقال ان مقتل حسنى الزعيم لن يؤثر على حسن علاقات الجارتين .

◎ استأنفت الاحزاب السياسية فى سوريا نشاطها تمهيدا للمعركة الانتخابية .

◎ حدث اخيرا ان اقتحم الجنود الروس الحدود الايرانية ، واعتقلوا احد عشر جنديا ايرانيا كما طوقوا فريقا آخر .

◎ قامت فى الباكستان حركة كبيرة تهدف الى نشر اللغة العربية دعما لعلاقة الباكستان بالدول الاسلامية .

◎ قال وزير الحبشة المفوض فى القاهرة ان ماحدث اخيرا فى بلاده ليس قلاقل او فتنا وانما هو اضراب بين العمال ، واكد ان حكم الاعدام الذى صدر ضد بعض المتهمين صادر من محكمة استكملت اجراءات المحاكمة ...

◎ كذبت المملكة العربية السعودية مانشرته الصحف اللندنية والبغدادية من انها اعربت عن استعدادها لارسال النفط السعودى الى حيفا اذا ضمن لسفنه الوصول .

◎ رفضت انجلترا وساطة الملك عبد الله للتقريب بينها وبين اسبانيا ، وسيمضى جلالته فى اسبانيا عشرة ايام قد يعود بعدها الى مصر او لبنان .

◎ قال مصدر امريكى مطلع ان امريكا ستؤيد وحدة ليبيا وستحبذ منحها الاستقلال قبل مضى ٥ سنوات ، برغم معارضة انجلترا .

◎ ستوجه الحكومة المصرية الى الحكومة السورية بعض الاسئلة التى يترتب على الاجابة عليها بشكل مرضى اعتراف مصر بالوضع الجديد فى سوريا .

◎ عدلت العراق عن طلب استبدال عزام باشا بشخصية عربية اخرى واقترحت انشاء مجلس امناء تكون رئاسته بالتناوب بين مندوبى الدول العربية .

◎ ينتظر ان تبحث الجامعـة العربية فى اجتماعها المقبل مسألة انضمام ليبيا اليها .

◎ اذاعت المفوضية السورية بالقاهرة بيانا اكدت فيه ان الجيش قد ترك شؤون السياسة .

◎ كتبت جريدة « الانقلاب » لسان الجيش السورى ، تقول : « لن تنشأ سوريا الكبرى الا اذا حررت شرق الاردن نفسها من النير الاجنبى ومن حكم ملكها المطلق » ، وقالت : « اما ان تكون سوريا الكبرى جمهورية او لا تنشأ على الاطلاق . »

◎ افلح جلالة الملك عبد الله فى الحصول على موافقة انجلترا على الافراج عن بعض اموال اللاجئين المجمدة لتصرف فى اصلاح احوال فلسطين نفسها .

◎ قال وزير خارجيـة العراق ان بلاده ستضرب صفحا عن كل مشروع تعتقد مصر انه يسىء اليها ، وقال ان العراق شديد الحرص على وحدة الصفوف .

◎ اذاع نائب رئيس الوزارة البريطانية خطابا بالراديو قال فيه : « ان الشيوعية باءت بالفشل فى بريطانيا بسبب النظم الديموقراطية والاجتماعية الانجليزية . »

انباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يأتى :

— ينتظر ان يتحرك ركاب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قريبا من الرياض الى الحجاز للاشراف على الحج هذا العام كالمعتاد ، وربما رافق جلالته ولى عهده صاحب السمو الملكى الامير سعود . والمعتقد ان جلالته سيقيم مؤقتا بعد وصوله الى الحجاز فى بستان الحوية بالطائف الشهير بكثرة العنب الممتاز والذى يملكه سمو الامير فيصل .

— قام سمو الامير عبد الله الفيصل برحلة تفتيشية على مؤسسات ادارة عين زبيدة الخاصة بسقيا الحاج والتى عمرتها حديثا فى منى ومزدلفة وعرفات ، وابدى كثيرا من الملاحظات القيمة وطلب من مهندس تلك المؤسسة زيادة العناية بكل ما يختص بالحجاج ، ثم عاد الى الطائف بعد ذلك .

— تعين الشيخ محمد قابل قنصلا فخريا للحكومة السعودية لدى حكومة الحبشة ، وقد وافقت الاخيرة على ذلك .

— بلغ عدد البواخر التى تقل الحجاج من الباكستان والهند عشرين باخرة وسيكون سيرها متسلسلا .

— وافقت الحكومة على انتداب ثلاثين مدرسا مصريا للتدريس بمدارس نجد الاولية و ١٥ مدرسا فلسطينيا من حملة الشهادات العليا للتدريس بمدارس الحجاز .

— ووافقت على ارسال اربعين طالبا سعوديا الى الجامعة الامريكية ببيروت لتلقى تدريب صيفى خلال عشرة اسابيع فى لبنان على حساب الشركة السعودية الامريكية (ارامكو) . ويحتوى برنامج التدريس على اللغة الانجليزية والرياضات والكتابة على الآلة الكاتبة ومسك الدفاتر وحفظ الدوسيهات ، ومعلومات عامة عن الماكينات الخاصة للاعمال المختلفة .

وستكون هذه وسيلة لتهيئة فرصة اخرى لطلاب سعوديين آخرين للحصول علي تدريب مماثل .

— من الله بغيث مدرار على عسير وعاصمته أبها وسالت الاودية هناك كما حصل سيل كبير فى بشهران شرقى بيشة مما يبشر بموسم جيد للمحاصيل الجديدة .

— صدرت جريدة « ام القرى » فى عدد ممتاز تحمل نص الاتفاقية عن منطقة الزيت فى المنطقة المحايدة بين المملكة السعودية والكويت وتحتوى على ٥٤ مادة اكثرها لمصلحة البلاد السعودية مما يبشر بالخير الكبير ان شاء الله .

اسكندرية

استقالة مجلس ادارة حزب العمال :

كنا نعلم عن تصرفات ومؤاخذات فى حزب العمال باسكندرية ادت الى انصراف العمال عن هذا الحزب حتى صارت اجتماعات الدار وقفا على اعضاء مجلس الادارة وحدهم ، ومع هذا اخذ الأعضاء يتسللون من الحزب ، وفضحوا بعض المخازى المستترة .

واخيرا اجتمعت البقية الباقية من مجلس الادارة يوم ٢٥/٨/١٩٤٩ ودام الاجتماع اكثر من خمس ساعات بين مناقشات صاخبة ثم اسفر عن استقالتهم من مجلس الادارة . وكان الله بالسر عليما ...

نقابة البحارة :

كانت اللجنة البحرية المكونة من سعادة الدكتور محمد كامل ملش رئيسا ، والاستاذ محمد مشالى مدير ادارة التفتيش البحرى ، والدكتور محمد عزيز المراعى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية ، والاستاذ حسن الجزيرى رئيس نقابة البحارة ، وعبده افندى السيد الشامى ، وحسن افندى القزازى مندوبين عن عمال البحر بالسويس ، ومندوبى شركات الملاحة الرئيسية بالقطر المصرى — كانت هذه اللجنة قد اجتمعت بدار الغرفة التجارية بالاسكندرية يومى الاربعاء والخميس ٢٤ و ٢٥ من اغسطس سنة ١٩٤٩ لمواصلة دراسة مطالب البحارة ، ووضع قانون للعمل بمقتضاه يتفق والمستقبل المرجو للبحرية المصرية . وبعد ان قطعت شوطا كبيرا فى وضع بعض القوانين قررت التأجيل لجلسة ١٧ سبتمبر المقبل لاستئناف الاجتماع والدراسة .

وترى النقابة ضرورة العمل بالدور تخفيفا لازمة البطالة التى اخذت برقاب العمال . والنقابة تؤمن بأن هذا حق بدهى تسير عليه جميع البلاد .

نقابة عمال باتا :

كانت شركة باتا قد تصرفت مع عمالها تصرفات اوجبت تذمرهم . وقد لجأت النقابة لجهات الاختصاص واقتضى الامر تشكيل لجنة تحكيم طبقا للقانون بعد ان تعذر التفاهم وتقريب وجهات النظر .

وانتهزت الشركة بعض الهنات التى بدرت من العمال الذين فقدوا زمام الصبر ، والقى بهم فى غياهب السجون فكانت فرصة ذهبية للشركة فأخذت اعضاء النقابة بالفصل والبتر من العمل مما ادى الى تلاشى مطالب العمال امام تلك الملاحم .

نقابة موظفى وعمال شركات الغاز المتحدة :

ارسل الاستاذ احمد حمودة رئيس النقابة مذكرة لجهات الاختصاص يقول فيها :—

ان شركة مانتاشوف للغاز بالاسكندرية تعامل عمالها بكيلين فبينما عمال القاهرة يشتغلون ستة ايام فى الاسبوع اذ بها تشغل عمال الاسكندرية خمسة ايام ونصف يوم ، ولما كان هذا العمل يضايق عمال الثغر حيث يحرمون من نصف يومية اسبوعيا فى الوقت الذى لا تكاد اجورهم تكفى للضرورى من اعباء المعيشة ، فان النقابة ترجو توحيد العمل بالبلدين وتشغيل عمال الثغر ستة ايام كاخوانهم بالعاصمة .

نقابة عمال لاغوداكس :

كان لعمال لاغوداكس مطالب عادلة تقدموا بها منذ شهر مارس سنة ١٩٤٨ اى منذ عامين وهم يكافحون دون فائدة كما كتبنا عن ذلك اكثر من مرة ، وتدخل مكتب العمل فى الخلاف فلم يزده الا تعقيدا .

واخيرا بعد ان اشتد الحال طلبت النقابة تدخل لجنة التوفيق لبحث المطالب التالية :

اولا — زيادة الاجور حيث يوجد عمال قضوا ثلاثين سنة او اكثر فى العمل واجورهم اليوم لا تزيد على ١٥ قرشا .

ثانيا — صرف العلاوات الدورية الموقوفة ووضع نظام ثابت لها .

ثالثا — معالجـة العمال المصريين بالمستشفى اليونانى اسوة بالعمال الاجانب بهذا المصنع بالذات .

رابعا — طلب فتح المطعم بالمصنع ومساهمة صاحب المصنع فى وجبات الغـذاء اسوة بالمصانع الاخرى .

خامسا — مطالبة المصنع باضافة علاوة غلاء المعيشة للاجور عن الساعات الاضافية .

سادسا — مطالبة خمسين ٪ زيادة فى علاوة ليل لمن يعملون ليلا .

سابعا — مطالبة المصنع بكتابة سراكى العمال ومسك حساباتهم باللغة العربية حيث ان النظام السارى للآن هو باللغة اليونانية والفرنسية . مع ان هذا يتنافى مع القانون .

وهناك مطالب اخرى مدونة بمذكرتها المرفوعة للجنة التوفيق .

عمال شركة النور :

اجتمعت الجمعية العمومية السنوية لنقابة عمال شركة النور بالاسكندرية فى تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء ٢٤/٨/١٩٤٩ بدار النقابة ١٤ شارع مسجد العطارين وذلك لانتخاب اعضاء مجلس الادارة وعرض الميزانية . وبعد اجراء عملية الانتخاب اسفرت النتيجة عن فوز حضرات الافندية الآتية اسماءهم :

عباس احمد ، رئيسا للنقابة ، محمد مصطفى حجاج ، وكيلا اول ، عامر السيد ، وكيلا ثانيا ، احمد موسى هاشم ، سكرتيرا اول ، محمد على عطية ، سكرتيرا ثانيا ، احمد عبد الله ، امينا للصندوق ، مرسى متولى ، مراقب حسابات ، على محمود عبده ، عضو لجنة المراقبة ، السيد موسى محمدين ، عضو لجنة المراقبة ، وحضرات الاعضاء :

على عبد العال ، جابر على حسين ، ابراهيم على محمد ، عرفات بغدادى ، دياب مدنى ، ابو زيد محمد آدم ، احمد محمد عمار ، محمود خاطر ، عبد الجواد حسين ، عبده حسن ، احمد محمد بكير ، عبده عبد الله .

احمد موسى محمد

تحـــذير

صاحب هذه الصورة اما نصاب او جاسوس . فقد جاءنا ليعمل كمتعهد او موزع للجريدة ، فكذب علينا ، واستولى على دفتر اشتراكات به ٢٠ ايصالا من ٦١ الى ٨٠ ثم توارى عن الانظار .

اما اسمه فهو كما قال « فتحى عثمان ابراهيم » . فنحذر القراء منه ، وننبه البوليس اليه .

رسائل الاقاليم

بنها

— يستعد رجال الطرق الصوفية بالقليوبية للاحتفال بمولد العارف بالله السيد عبد الله النجار بالساحة الكبيرة بدار نقابة الاشراف .

— تغلب فريق تنس الطاولة بجمعية الشبان المسلمين بالقليوبية على فريق الساحة الشعبية ببنها ٣ — ٢ ، وكان اللعب فى وسط حماس متدفق وتنافس محمود . وقد اجاد من لاعبى الشبان حضرات : جودة الشرقاوى ، جندى نعمان ، انور حافظ . وسيبارح الفريق بمشيئة الله المدينة الى الاسكندرية لمباراة فريق الشبان المسلمين بها تحت اشراف حضرة مراقب النشاط الرياضى بالجمعية .

السويس

— كان من اثر الجهود التى يبذلها حضرة محافظ السويس ان تم تركيب ماكينة الانارة الجديدة وعلى ذلك اصبحنا والحمد لله متمتعين بانتظام التيار الكهربائى .

— نشكر للقائمين بادارة المرور جميل جهودهم خاصة فى تنظيم الركوب فى الاتوبيس مما جعل الجميع يشعرون بالراحة .

— احتفلت المدينة جميعها بذكرى المغفور له سعد زغلول باشا .

— حبذا لو فكرت المصالح المختلفة فى ايجاد مساكن للموظفين المنتدبين بالبلد حتى تتسنى لهم الراحة وهدوء البال . س . د

المنشاة

— تشرفت المنشاة صباح الجمعة ٢٦/٨/٤٩ بقدوم حضرة صاحب السماحة السيد احمد الصاوى شيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية بالمملكة المصرية لزيارة حضرة المحترم السيد حمادة الشريف نقيب الاشراف ووكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركز المنشاة . وكان فى استقبال سماحته كثير من الوجوه والاعيان واعضاء الهيئات النيابية وذوى الحيثيات وكبار موظفى مديرية جرجا يتقدمهم سعادة انور بك عامر مدير جرجا وزكى بك غازى حكمدار المديرية وحامد بك عبد الله مأمور المركز بالنيابة ورجال الادارة والبوليس وبعد تأدية صلاة الجمعة تناول سماحته طعام الغداء على مائدة السيد حمادة ومعه سعادة المدير وحكمدار المديرية وكبار الموظفين واعضاء الهيئات النيابية وباقى السادة الاشراف بالمنشاة .

« ابو الوفا »

بنى مزار

— اختفى السكر الاحمر من السوق تماما ، ولذا ارتفع ثمن السكر الابيض واصبح الناس فريقين : فريقا ساخطا على الحكومة من اجل الغلاء وهم السواد الاعظم من الفقراء والعمال ، وفريقا يدعو لها بطول البقاء وهم تجار السوق السوداء . فهل يرضى هذا معالى الوطنى العظيم الاستاذ عبد الرحمن الرافعى بك ؟

— ارتفعت اثمان الشاى السايب والمعبأ فجأة حتى بلغت الاقة ٨٥ قرشا بعد ان كانت بخمسة وستين ، ولم نعرف لذلك سببا ، وانى اخشى ما يخشاه الناس ان ترتفع جميع الاسعار بدون مبرر .

— بينما كان التجار واصحاب البيوتات منهمكين فى اعمالهم حوالى الساعة الثامنة مساء اذا بالنور يطفأ فيعم الظلام وتقف الحركة . وقد تكرر هذا عدة ايام ، فنوجه انظار القائمين بالامر الى ذلك .

— يعانى الموظفون الغرباء اشد التعب فى ايجاد سكن لهم مع ان المساكن متوفرة ، غير ان اصحاب البيوت قد اتفقوا على ان يؤجر كل منهم منزله بسعر خيالى لا يستطيع دفعه صاحب المرتب الضئيل . فهل من رحمة .

طهطا

— كان يوم الاحد الماضى موعدا لوضع الحجر الاساسى فى المجموعة الصحية القروية بناحية جهينة التابعة لمركز طهطا التى قامت بانشائها الادارة الهندسية القروية بمديرية جرجا والتى رسى عطاؤها على المعلم عبد اللطيف افندى الهايش المقاول بطهطا بمبلغ ٢٥ الف جنيه ، فأقيم لذلك سرادق كبير بجوار مبنى المجموعة .

وفى الساعة الخامسة بعد الظهر اقبل حضرة صاحب العزة انور بك عامر مدير جرجا يصحبه حضرات القائمقام زكى بك غازى الحكمدار ومحمد بك العجرودى مفتش رى جرجا ووصفى بك المصرى وكيل التفتيش والدكتور احمد بك منيب مفتش صحة المديرية والاستاذ عبد الله بك الشيمى مدير التعليم ، والاستاذ فلتس جريس مدير القسم المالى ، وعدد كبير من موظفى المساحة والميكانيكا والمصالح الاخرى . ثم افتتح الحفل بآيات الذكر الحكيم ، وتلتها بعض الخطب . وبعد ذلك تقدم سعادة المدير وارسى الحجر الاساسى باسم الله وباسم جلالة الملك بعد ان وضع تحته عددا من مختلف النقود المصرية والجرائد اليومية والمصحف الشريف ، واخذت صورة تذكارية لذلك .

اسوان

— تشتد حركة السيارات والعربات فى شارع فاروق طول اليوم ، وهو الشارع الرئيسى بالمدينة ولا يوجد به سوى افريز واحد ، وهذا الافريز لا يصلح للسير عليه لتهدمه . فحفظا لسلامة المارة نطالب باصلاحه على وجه السرعة .

— يطلب اهالى اسوان من المجلس البلدى انارة حديقة الملك فاروق الجديدة ليلا حيث لا يمكن التنزه بها نهارا بالنسبة لقصر اشجارها مع شدة الحر .

— تم زفاف حضرة التاجر المحترم بسيونى مصطفى محمد نور ، على الآنسة المهذبة كريمة ابراهيم حمدون . جعله الله قرانا ميمونا . « الاسوانى »

ادارة البلديات العامة — مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات العامة (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٥/٩/١٩٤٩ عن عملية انشاء حجرة لاحواض الشبة بدمياط .

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة تمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف اجرة البريد . ٢٧١١

فقد ختم درويش حسن حميلى من بندر المنشاة يوم ٢٤/٨/١٩٤٩ ولم يوقع به على شىء مطلقا فاذا ظهر شىء به يعد لاغيا ويحاكم حامله قانونا .